الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس – المدية

كلية:الآداب و اللغات

قسم:اللغة و الأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية

العنـــــــــــــــــــوان:

معايير بناء المحتوى اللغوي الإفرادي في مرحلة التعليم الابتدائي ـ السنة الخامسة أنموذجا ـ

مذكرة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبين:

ـ أسامة قبور

ـ سماح طوهاري

تحت إشراف :

ـ الهيصاك مختار

السنة الجامعية : 2022/2021م

الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن أشكرَ الناس لله عز وجل أشكرُهم للناس)

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور الهيصاك المختار على مجهوداته ونصائحه وعلى صبره معنا لإنجاز هذا المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقانا وجمالا.

و نشكر كل أستاذة كليتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا، دون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

الإهـــــــــداء ....

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله الكريم سيدنا

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات، إلى أغلى إنسان في الوجود أمي حبيبتي أطال الله في عمرها.

إلى من عمل بجد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا عليه أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من ترعرعت معهم ونما غصني بينهم إلى إخوتي: حميد، محمد، إلياس، علي،

و إلى أختي الغالية زهرة.

إلى كتاكيت العائلة واخص بالذكر أمينة، و زليخة، و خديجة.

و إلى من جمعني يهما القدر .

و إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه ورقتي .

الإهـــــــــداء ....

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة على رسوله

الى التي حملتني وهنا على وهن ، الى ذات القلب الواسع والصدر الدافئ ، الى التي جعلت نفسها شمعة لتضيء دربي أمي الغالية. والى كلله الله بالهيبة والوقار إلى ما حمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز ، الى اخوتي محبة ووفاء ،أية،محمد،بسمة الى صديقتي المقربة سمية واخيرا الى اساتذتي الأفاضل الذين درسون طوال منشوري الدراسي.

مقدمـــــة

مقدمة:

إن من أهم ما يربط الطفل بالوسط التعليمي في مراحله الأولى من التعليم هو احتكاكه المباشر بالمعلم و الكتاب المدرسي، و يحتل الصدارة في قائمة الوسائل التعليمية المسخرة للتعلم من ناحية الأهمية و المردود التعليمي، كونه يمثل حلقة وصل متينة بين المعلم و المتعلم.

و يتوقف نجاحه بالدرجة الأولى على مدى النجاح في انتقاء المحتوى اللغوي المناسب، و مراعاة مستوى العمري والعقلي للمتعلم و انتسابه الاجتماعي و تنشئته الاجتماعية.

الأمر الذي جعل المنظومة التربوية تولي اهتماما كبيرا ، للمحتوى اللغوي المتضمن في الكتاب المدرسي ،و مدى مراعاته لاهتمامات و رغبات و ميولات المتعلم، و تنظيمها حسب قدراته و استعداداته و توجهاته ،مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ،هذا ما يسهم في تمكينهم من التحصيل والتميز خلال العملية التعليمية .

إن كتاب "اللغة العربية" للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي ، محط الدراسة و البحث في هذه المذكرة ، و ذلك بمعرفة وتقييم المحتوى من الجانب الافرادي ، خاصة أنه قد تم التجديد في محتواه ، و لاسيما منها المناهج التعليمية .

إن كتاب السنة الخامسة ابتدائي شهد تغييرا من حيث الشكل و المضمون ، في إطار ما يسمى بإصلاحات الجيل الثاني للمناهج. حيث تمثلت هذه الإصلاحات في المناهج التربوية وفق المبادئ و القيم التي يؤمن بها المجتمع العربي الإسلامي على وجه العموم ،و المجتمع الجزائري على وجه الخصوص و من بين هذه المواد التعليمية التي تحظى باهتمام المنظومة التربوية، هي مادة اللغة العربية ، التي تسعى المنظومة من خلالها إلى إعداد متعلمين برصيد لغوي ضخم و لغة عربية فصيحة.

و عليه فقد كان موضوع دراستنا بعنوان معايير اختيار المحتوى اللغوي ألإفرادي في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي –أنموذجا –

.و لعل من أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

-اهتمام كلانا بالمرحلة الابتدائية من التعليم الإبتدائي و خاصة السنة الخامسة لأنها تعتبر نهاية مرحلة الإبتدائي و الانتقال إلى مرحلة جديدة.

-حبنا لهذا المجال و الرغبة في الغوص في بحاره.

-إثراء البحث العلمي و استكمال حلقة البحوث و الدراسات السابقة.

أيضا أسباب أخرى مهمة و هي:

-رؤية مدى موافقة و ملائمة الكتاب المدرسي لمستوى و قدرات المتعلمين خاصة في طغيان نسبة المفردات العلمية الموظفة في الكتاب و الذي له تأثير مباشر على الحصيلة المعرفية للمتعلم.

-حداثة وجِّدة كتاب اللغة العربية بسبب التغيير الذي طرأ عليه انطلاقا من الكفاءات المعتمدة فيه، حيث اعتمد على المقاربة بالكفاءات بدلا من المقاربة بالأهداف ..هذا مادفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

-هل المعايير الموجودة في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تمكن الطفل من اكتساب رصيد كافي من المفردات اللغوية؟

و تندرج تحت هذا الطرح الأسئلة الفرعية الآتية:

-هل يتوافق هذا المحتوى اللغوي مع القدرات الذهنية و سن التلاميذ؟

-ماهي أهم السلبيات التي تضمنها المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية خصصنا بحثنا في فصلين كل فصل يتفرع إلى مباحث .

خصصنا في الفصل الأول ماهية المحتوى اللغوي لغة واصطلاحا ومعاييره وأنماطه ثم تطرقنا إلى تعريف الكتاب المدرسي و أنواعه ومراحله في الجزائر ثم في المبحث الثاني جعلنا فيه أهم المقاربات التي شهدها الكتاب الجزائري،في المبحث الثالث خصصناه تعليم المفردات وضوابط ومقاييس وضعها وأساليب تعليمها.

أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة التطبيقية وهو مقسم إلى مبحثين في المبحث الاول خصصناه لتعريف ووصف كتاب السنة الخامسة ابتدائي شكلا ومضمونا ،أما المبحث الثاني ناقشنا لتقييم معايير المفردات الواردة في نصوص كتاب السنة الخامسة ابتدائي ثم تقويم بعض العيوب الموجودة فيه.

و ختمنا عملنا المتواضع بخاتمة تحوي النتائج العامة ،التي توصلنا إليها من خلال بحثنا.

أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد اقتصرت على تحليل المحتوى اللغوي للكتاب.

و قد استعنا في دراستنا بالمنهج الوصفي التحليلي لأن بحثنا تطلب منا وصف المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية و تحليله.

و قد تطرقت دراسات سابقة لهذا الموضوع من زوايا مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

-دراسة عبد السلام بن علية :رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،تخصص علوم اللسان ،جامعة الجزائر 2،تحت عنوان "تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الإبتدائي الجزائري (دراسة وصفية تحليلية نقدية)

-دراسة محفوظ ذهبي بعنوان المادة الافرادية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ،للدكتور رشدي أحمد طعيمة.

علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، للدكتور عبد لراجحي.

"الأدوار الاجتماعية و المهنية في الكتاب المدرسي ، لكريمة مرزوقي ، حبيب تيلوين.

و قد عارضتنا مجموعة من الصعوبات أثناء إنجازنا لهذا العمل تمثلت في:

-صعوبة السفر لجلب الكتب التي تساعدنا في البحث.

-عدم توفر حق شراء المادة.

-ضيق الوقت و عدم التفرغ.

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز و جل على توفيقه لنا لبلوغنا هذه المرحلة

و إنجازنا لهذا البحث ، يرجع الفضل بعد الله عز و جل إلى الأستاذ المشرف أ/الهيصاك مختار الذي أفادنا حقا بتوجيهاته السديدة و نصائحه القيمة .دون أن ننسى مساعدة عبد الرحمان عمارة (طالب دكتوراه بجامعة يحيى فارس) على مقدمه لنا من معلومات قيمة.

و أخيرا فإن أصبنا فذلك بتوفيق من الله ، و إن كان غير ذلك فحسبنا أجر الإجتهاد

الفصل الأول:

المحتوى اللغوي و معاييره

الفصل الأول: المحتوى والكتاب المدرسي

المبحث الأول: المحتوى اللغوي و الكتاب المدرسي

تعرض المحتويات الدراسية الرصيد اللغوي الضروري للمتعلم في كل مرحلة تعليمية، و تمثل في الوقت نفسه المرآة العاكسة التي تعكس حاجاته و ميولا ته ورغباته، لذلك فإن البرامج المعتمدة في المدرسة لابد أن تكون مراعية لمستوى وقدرة المتعلمين الإستعابية وعليه سيخصص الفصل الأول لتسليط الضوء على المحتوى اللغوي وأهميته ومعايير بناءه.

I. المحتوى اللغوي:

1- **تعريف المحتوى:** لهذا المصطلح عدّة تعريفات، وسنقف أولا عند التعريف اللغوي لهذا المصطلح.

- ✓ التعريف اللغوي لكلمة "محتوى" تمت الإشارة له في المعاجم القديمة من خلال الفعل "حوى" الذي اشتق منه اسم المفعول "محتوى" وهي تتفق في الأخير على معنى واحد: حوى الشيء يحويه حيّا وحواية واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحرزه واحتوى على الشيء: ألمأ عليه. وفي الحديث: أن رجلا قال يا رسول الله هل عليّ في مالي شيءٌ إذا أدّيت زكاته؟ قال: فأين ما تحاوت عليك الفضول؟ هي تفاعلت من حويت الشيء إذا جمعته[1].

[1] ابن منظور، لسان العرب، الجزء3، دار الأحياء والتراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي بيروت – لبنان، مادة (ح و ى)

(ووردت كلمة "حوي" في المعجم الوسيط بمعنى: (حوى) الشيء – حواية: استولى عليه وملكه، ويقال حوى الحية:رقاها فاستسلمت) [1]

3-1(**التعريف الاصطلاحي للمحتوى اللغوي**: يعني في الاصطلاح المعالجة التفصيلية لموضوعات المقرر، يشتمل عادة على حقائق ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات، أي أنه يتضمن نواحي معرفية عديدة تعكس جزء أو أجزاء من البنية المعرفية لعلم ما، أو لعدد من العلوم، وهذا المحتوى قد يتم تنظيمه في شكل أو آخر ليلائم مستوى دراسيا معينا، وقد عرف بأنه: "المقرر الدراسي، بالرغم أن هذا التعريف كان غير شامل إلا أنه يحمل في ثناياه أهمية للمقرر أي المحتوى التعليمي، وقد عرف المحتوى بالأدب التربوي على أنه (نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيمها أم حقائق أم أفكار أساسية)[2].

وهو أيضا:(مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مجال دراسي

أو معرفي عملي، مثل: محتوى مقرر الفيزياء

وأيا كان الأمر سواء أكان يعكس مجالا معرفيا منظما أو غير منظم، فإنه يسهم في تقديم الحلول الناجحة لطرق معالجة المعلومات التي يجب أن يتعلمها التلاميذ (أو يعرفها على أقل

[1] المعجم الوسيط – مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004/1425، ص210.

[2] ابراهيم علي ربابعة،المحتوى اللغوي وطرائق تدرسيه، ، الألوكة www.alukah.net.

تقدير) وبذلك يعين المحتوى التلاميذ في فهم جوانب المعرفة المختلفة، واكتشاف خصائصها ودقائقها بأنفسهم، أو يقوم بمساعدة المدرس نفسه)[1].

(عند الحديث عن محتوى الكتاب فإننا نقصد كل ما تضمه دفتا الكتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم، تحملها رموز لغوية، يحكمها نظام معين من أجل تحقيق هدف ما كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع معين، أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع حتى يتفق مع ما يريده المؤلف، أو مساعدتهم على إدراك أهمية أفكار معينة،

أو التعاطف مع مواقف محددة، أو المشاركة بين المؤلف وبينهم سواء على مستوى الأفكار والحقائق، أو على مستوى الاتجاهات والقيم، أو على مستوى المشاعر والأحاسيس)[2].

"والمحتوى" أيضا هو(المعارف والمهارات اللازمة للطلاب لتحقيق المعايير)[3].

3-1 ماهية المحتوى اللغوي:

(يعد "المحتوى التعليمي" أو المادة الدراسية في تعليمية اللغة من أهم العناصر التي تنهض عليها المنظومة التربوية باعتبارها المعرفة التي تعمل على تكوين الفرد المرغوب فيه، وقد ورد في "المنهل التربوي" أنّنا نعني بالمحتوى هذا الجزء من الثقافة الموجودة وبالأخص الأنساق الصورية التي نقدمها للتلاميذ من أجل تحقيق الأهداف

[1] مجدي عزيز إبراهيم، كتاب معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، ط1: القاهرة عالم الكتب 2009، ص782.

[2] رشدي أحمد طعيمة- تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية- دار الفكر العربي 2004، ص59.

[3] كيلي هارمون، روبرت ج، مارزانو، كاثي مراكس – ريا ايه شميدت ، ممارسة المهارات والاستراتجيات والعمليات، مكتب التربية العربي لدول الخليج- الرياض 2018. ص16.

التعليمية، ونعرف من الأنساق الصورية النسق الصوري للغة الأم، والنسق الصوري للأعداد (الكم)، والنسق الصوري للزمان والمكان (التاريخ والجغرافيا)، الذي يتيح تعيين الأشياء والأشخاص والأحداث، والنسق الصوري للمعايير ونماذج السلوك، أو بتعبير عام النسق الصوري للعلاقات الإنسانية)[1].

فالمقصود من المحتوى ضمن هذا الطرح العام، ما قد نقدمه من أنساق معرفية صورية للمتعلم حول اللغة والزمان والمكان والأحداث وغير ذلك.

(محتوى التعليم يشير إلى موضوع أو مادة التعليم، وقد يستخدم مؤلفو الكتب المدرسية بعض الأنماط التنظيمية TextualSchema، في اختيار نصوص المحتوى التعليمي، وفي تنظيم هذا المحتوى، وإدراك معاني العبارات اللفظية الموجودة في محتوى التعليم)[2].

فالمقصود بالمحتوى التعليمي بصفة عامة ،جملة الحقائق والأفكار التي تحملها ثقافة المجتمع المعني، والتي تعمل التربية على تلقينها لأبنائه من أجل ترقية مهاراته وبالتالي ضمان التواصل والتكاثف فيها.

4 -1المحتوى اللغوي في العملية التعليمية ومعايير إنتقاءه:

- **معايير اختيار المحتوى:**

[1] عبد الحليم بن عيسى، المحتوى اللغوي في العملية التعليمية للغة، مقياس اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة وهران (الجزائر)

[2] مجدي عزيز ، كتاب معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم و التعلم ، ط 1، القاهرة : عالم الكتب 2009 ص 782

1. (التناسب مع المنظومة الاجتماعية والفكرية السائدة بالمجتمع، كما يجب التوازن في توزيعها بين أصالة وحداته، حاضر ومستقبل، معطيات فردية ومعطيات جماعية، وذلك لتدعيم هذه المنظومة وغرسها وتعزيزها في مخزون الطلبة الفكري.
2. التكامل مع عناصر المنهج الأخرى ومراعاة العلاقة التبادلية القائمة منها، فلا بد أن يأتي المحتوى محققا للأهداف، متكاملا مع الأنشطة، منسجما مع التقويم.
3. مراعاة طبيعة المتعلم وتكامل شخصيته ومخزونه الفكري والتعليمي السابق.
4. أن يكون المحتوى متوازن وموزع بين العملي والتطبيقي، والعمق والشمول، ومراعيا للفروق الفردية بين الطلبة.
5. كما لابد أن يكون المحتوى مواكبا ومترابطا مع الاكتشافات العلمية للمعاصرة.
6. صدق وشمول المحتوى وأن يكون محققا لما أعد له).[1]

(كما ذكرت الدكتورة مريم نويوة أن اختيار المحتوى اللغوي في العملية التعليمية للغة مبدأ طبيعي إذ تفرضه مجموعة من المعطيات المرتبطة مباشرة بالظاهرة اللغوية وتمكننا أن نشرح ذلك من خلال النقاط الأساسية التالية:

المعطى الأول: مرتبط بتعدد الأنماط اللغوية التي تمليها البيئة اللغوية التي ينتمي إليها المتعلم.

[1] ابراهيم علي ربابعة ، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه ص 4- بتصرف-

1. **المعطى الثاني:** متصل يتنوع أساليب التوظيف اللغوي، إذ تتغير الأساليب اللغوية التي يستعملها المتعلمون بحسب طبيعة الموضوع الذي يدور حوله الكلام من جهة، وحالة المشاركين فيه أو المستمعين إليه من جهة أخرى.

2. **المعطى الثالث:** يرتبط بشساعة الظاهرة اللغوية وتعدد نظمها وقواعدها، فقواعد اللغة بمختلف مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية قد تتسع وتتنوع بحيث يصبح من المستحيل الإلمام بكل ما تقضيه هذه القواعد. ومن خلال هذا الطرح نرى أنه من غير الممكن أن تعلم كل اللغة، بل يجد المختصين أنفسهم مجبرين على تقديم نماذج معينة عنها، وطبيعي أن هذه النماذج ستوضع وفق اختيار معين.

3. **المعطى الرابع:** مرتبط بتعليم اللغات الأجنبية، ويفوض تعددها وتنوعها على المختصين ضرورة إنتقاء لغة مخصوصة كي تدرس للمتعلمين إلى جانب اللغة الأم. وقد يتعلق الاختيار اللغوي هنا بعوامل متنوعة منها، اللغة الأكثر استعمالا، لغة العلم والتكنولوجيا، لغة الاقتصاد، وغير ذلك. تعمل هذه العوامل على تحديد اللغة التي تمكن أن تعلم للمتعلمين، ونشير هنا إلى أنه قد تتحكم بعض التراكمات الاستعمارية في بعض الدول في ذلك)[1].

(كما فصل الدكتور عبده الراجحي في اختيار المحتوى اللغوي حيث قال أن اختيار محتوى المقرر يتضمن ضربين من الاختيار:

[1] مريم نويوة ، محاضرات في مقياس المحتوى وتقييم الكتاب المدرسي المحاضرة الرابعة ، منصة التعليم عن بعد- جامعة يحي فارس – المدية –بتصرف-

أولا: اختيار النمط اللغوي:

- **اللهجـــة:** المقـرر الـذي يوضـع لأغـراض عامـة يختـار محتـواه مـن «الـنمط » الفصـيح العـام الـذي يسـتعمل عـادة فـي وسـائل الإعـلام المقـروءة والمسـموعة. لكـن المقـرر الـذي يوضع لأغراض خاصة، لابد أن يختار محتواه من اللهجات المستعملة.
- **اللغـة الخاصـة:** حيـث أن كـل مجـال لغـوي لـه لغتـه الخاصـة، وعلـى مسـتوى البنيـة النحوية في بعض الأحيان.
- **نـــوع الأســـلوب الكلامـــي:** ولا نقصـد بـه هنـا مـا أشـرنا إليـه مـن خصـائص «علـم الأسـلوب العـام» وإنمـا نعنـي بـه مـا نعرفـه مـن تنـوع فـي أسـاليب الأداء الكلامـي، فهنـاك الأسـلوب «الرسـمي» العـام، وهنـاك الأسـلوب العـاطفي «الحمـيم» الـذي بـين الأصـدقاء، والأسـلوب «الاسـتعلامي» ... وهكـذا، وإن كـان بعضـهم يـرى حصـرها جميعـا فـي أسـلوب «رسـمي» وآخـر غيـر رسـمي، واختيـار محتـوى المقـرر لابـد أن يراعـي هـذا التنـوع أيضـا مع الاتجاه الغالب في المراحل الأولى إلى الأسلوب الرسمي العام.

بعـد ذلـك نـأتي إلـى شـكل الأداء اللغـوي، أهـو مكتـوب أم منطـوق، ويكـاد يكـون الاختيـار فـي معظـم المقـررات مبنيـا علـى اللغـة «المكتوبـة» كمـا هـو الأمـر فـي تعلـيم العربيـة فـي العـالم العربـي، وهـو نقـص كبيـرا جـدا لأن إغفـال المسـتوى «المنطـوق» فـي الاختيـار يؤدي إلى خلل كبير في تعليم اللغة وبخاصة على الأداء الاستقبالي.

ثانيا: اختيار مفردات المواد اللغوية: (معايير اختيار المحتوى اللغوي لإفرادي).

1- الشيوع:

هو أهم معيار في اختيار الكلمات، إذ كلما كانت الكلمة أكثر استعمالا كانت أنفع وأصلح في تعليم اللغة، وقد جرت دراسات الشيوع – في الأغلب – على مستوى الكلمات. ولكي نصل إلى حقائق مقبولة عن شيوع الكلمات لابد من عينة لغوية كبيرة مدونة لغويا أو خطابا أو شفويا. ثم جمع البيانات الإحصائية لتواتر كلمة من الكلمات في مختلف السياقات اللغوية، ومن هنا يبدأ التحليل الكمي للكلمة حسب الصيغة وبعد إجراء التحليل الإحصائي لشيوع الكلمات، يمكننا أن نقرر «الكلمات» التي تختار في المقرر، وقد ثبت أن العدد المطلوب لبناء مقرر في تعليم اللغة قليل جدا، يكفي للاستعمال في كثير من الموضوعات)[1].

2- (عدد المفردات الجديدة في كل درس:

ينبغي ألا يتأرجح عدد المفردات الجديدة في دروس الكتاب، فتأتي كثيرة جدا في الدرس الأول ثم تنخفض بشكل ملحوظ في الدرس الثاني فتزيد في الثالث وهكذا)[2].

3- قابلية الاستدعاء:

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية، 40 ش موتير،1995 ص 65-66-67- بتصرف-

[2] رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية جامعة أم القرى – مكة المكرمة 1985 ص183.

(هنـــاك كلمـــات فـــي اللغـــة يســـهل عليـــك أن تتـــذكرها دون عنـــاء، ويســـهل عليـــك أن «تستدعيها» حين يخطر على بالك موضوع ما، أو تذكر أمامك مسألة ما، وقد أجريت تجارب كثيرة على الأطفال ثبت منها أنهم يستدعون كلمات معينة – في سرعة هائلة – ويستعملونها استعمالا صحيحا)[1].

فإن التزمنا بهذه المعايير نتج محتوى ناجح وقابل للتطبيق بكل سهولة ويسر ومن الجدير بالذكر أن هذه المعايير عامة تنطبق على كل المناهج وهي أيضا ملائمة لمنهج اللغة العربية بشكل خاص.

- **تعريف الكتاب المدرسي:** يختلف تعريف الكتاب المدرسي من بحث إلى آخر، ففي بض البحوث يضيق مفهومه ليعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلاب والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية.

ومن التعريفات التي ترد في هذا السياق تعريف اليونسكو للكتاب... إذ يقول إنه: (كل مطبوعة غير دورية تحتوي على الأقل على 49 صفحة باستثناء الغلافين (UNESCO ,75)، وفي تعريفات أخرى يتسع مفهوم الكتاب المدرسي ليعني ما تعنيه المواد التعليمية، وهو بذلك يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة، التي توزع على الطلاب في بعض الحصص)[2].

---

[1] عبدة الراجحي – علم اللغة، التطبيقي وتعليم العربية،دار المعرفة الجامعة، 40 ش موتير ص69.

[2] – رشدي أحمد طعيمة – تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية- دار الفكر العربي 2004م سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس الكتاب التاسع عشر، ص58.

أيضا هو: (كتاب يتضمن مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة يتم عرضها بطريقة تساعد على تدرسيها بيسر وسهولة وسلاسة.

وهو "وثيقة رسمية موجهة للمدرسين ليقوموا بتعليم وتدريس مضمونها ومحتواها، وللتلاميذ ليقوموا بتعلمها ودراستها، وهذه الوثيقة مكتوبة ومصممة بطريقة منظمة لتكون مدخلا لتعليم وتعلم المادة الدراسية المقررة، ولتستخدم في صف دراسي بعينة، وفق الخطة العامة الشاملة لتوزيع المقررات الدراسية على سنوات الدراسية)[1].

إضافة إلى هذه التعريفات نورد ما يلي:

"الكتاب المدرسي مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما، أو تقنية ما يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر.

أو هو أداة مطبوعة ومنظمة وموجهة للاستعمال في صيرورة تعلم وتكوين متفق عليه.

(يعرف قاموس Le petit Robert الكتاب المدرسي بأنه "مؤلف تعليمي يقّم في شكل ميّسر المفاهيم الجوهرية لعلم أو لتقنية ما، والتي تتطلبها البرامج المدرسية".

[1] عزيز إبراهيم كتاب معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ط1، القاهرة، عالم الكتب 2009. ص817.

الملاحظ على هذا التعريف هو أنه يركز على أن الكتاب المدرسي كأداة تعليمية وظيفتها تقديم وتبسيط مفاهيم المادة، كما يشير إلى علاقة الكتاب المدرسي بالبرامج المدرسية)[1].

(أما لوفر يدج (9:1970) فيعرف الكتاب المدرسي بأنه: "كتاب للاستعمال داخل القسم، والذي تعرف فيه بصورة منهجية وبهدف تمثلها من طرف التلاميذ عدد من العناصر المتعلقة بمادة ما، بشكل مكتوب، متوافق مع وضعية بيداغوجية محددة"، فالكتاب المدرسي بالنسبة للوفر يدج وثيقة مكتوبة موجهة إلى التلاميذ وتعرض بشكل منهجي المادة الدراسية لتساعدهم على تمثلها)[2]

1-1 أنواع الكتاب المدرسي:

وينقسم الكتاب المدرسي من حيث متطلبات وحاجيات التلميذ إلى نوعين هما:

- (الكتاب المغلق: هو منوال مبرمج أي يتضمن المعلومات والطريقة والتمارين والتقييم، ويقدم للمتعلم معارف متينة طبق تدرج منتظم (من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد) ولكنه يفيد حريته في ممارسة نشاطات فردية أو جماعية، لكونه يقدم جميع المعلومات الجاهزة والكفاية التي قد تكون اصطناعية ولا صلة بخبرته ولا بواقعه، فهو بذلك يحد من تطلعات المتعلم إلى التجربة

[1] كريمة مرزوقي، حبيب تلوين، الأدوار الاجتماعية والمهنية في الكتاب المدرسي، سلسلة دراسات تربوية، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2007، ص09.

[2] المرجع نفسه ، نفس ص.

الشخصية واكتشاف المعلومات بنفسه ثم محاولة بناء المعرفة، فهو عموماً يضمن مجموعة كاملة من النشاطات التعليمية أنّها تسمح للمتعلم بتحقيق الذات)[1].

(فالنمط المغلق هو الذي يوفر للمعلم كل التعليمات والوسائل الضرورية للانجاز أي نشاط)[2]

- (الكتاب المفتوح: هو الذي يعطي المبادئ الذاتية لكل من المعلم والمتعلم اللذان يستعملانه حسب الأوضاع التعليمية المختلفة، ويتيح لكل منهما فرصة إدماج أو انجاز مشاريعه الشخصية للبحث ويشجع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار النشاط المناسب لذلك)[3].

(فالكتاب المفتوح يمنح مسالك توفر للمعلم إمكانيات التكييف وتمنحه استغلالية أكبر)[4].

ويمكننا التمييز بين نوعين آخرين من الكتب وهما:

أ. **(الكتاب الإجرائي:** وهو الذي يقدم المعارف وكيفية الممارسة وهو مهيكل في حدود مضمون البرنامج، إلا أنه لا يتبع تدرجا صارما (من البسيط إلى المركب) بغرض

[1] قريسي طريفة، اللغة العربية – تكوين المعلمين، مستوى السنة الثانية الإرسال 2+3، مفتشيه التربية والتكوين (د،ط)، 2007م، ص114.

[2] محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعلمية، ص270.

[3] فريسي طريفة، اللغة العربية، تكوين المتعلمين، ص114.

[4] محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعليمة، ص270.

على المعلم اتباعاه حرفيا وهو الكتاب الذي يخضع ببنائه الداخلي لتركيب نسقي لكل المحتويات والأنشطة، وفق معايير من قبل اختيار معلومة بحسب قيمتها وأهميتها العلمية

ب. **الكتاب لتصريحي** : أنه موسوعي ويصرح بكل شيئ لكنه لا يقدم للمعلم كيفية الممارسة ولا يترجم برنامجا محددا ، كما أنه لا يتبع تدرجا صارما.) [1].

2-1 لمحة تاريخية عن أعداد البرامج والوسائل التعليمية في الجزائر.

المرحلة الأولى: 1962 –1970

في هذه المرحلة كان النظام التربوي في تنظيمه وعمله مماثلا لما كان عليه قبل الاستقلال. مع ذلك تعرض لتعديلات نوعية تطبيقا للنصوص الأساسية المختلفة للأمة، المتمثلة في التعريب وديمقراطية التعليم والتوجه العلمي. وفيما يتعلق بالكتاب المدرسي فتميزت هذه المرحلة بالاعتماد أساسا على استيراده من دول مختلفة وهذا للتصدي لنقص إنتاج الوسائل التعليمية الوطنية[2].

المرحلة الثانية: 1970 – 1980

تميزت هذه المرحلة بالأعمال التحضيرية لإصلاح المنظومة التربوية في إطار مخططات التنمية والمتمثلة في تغيير الهياكل ومحتويات البرامج والتنظيم.

---

[1] أوفيان مليكة، حمدها زينب، إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعلمية، مستوى السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أدرار، 2015، 2016، ص12.

[2] كريمة مرزوقي، حبيب تيلوين، الأدوار الاجتماعية والمهنية في الكتاب المدرسي، ص32.

ومن بين أهداف هذا المرحلة ما يلي:

أ. تجديد المحتويات وطرائق التدريجي مع التعميم التدريبي للتعليم المتعدد التقنيات.

ب. تبني دعائم التعليم ومحتويات التربية ذات الاهتمام بالبيئة المحيطة.

وفيما يتعلق بالكتاب المدرسي فقد استمر طبع بعض الكتب المدرسية محليا بعد الحصول على حقوق التأليف واستراد البعض الآخر. وعرف إعداد الكتب المدرسية على مستوى المعهد التربوي الوطني قفزة كبيرة.

وقد أدت اعمال التحضير للإصلاح إلى صدور نصوص تشريعية وتنظيمية مثل أمرية 16 أفريل 1976، والمراسيم التنظيم الأخرى. لقد وضعت هذه النصوص الإطار العام لإصلاح المنظومة التربوية وكذلك الميادين المختلفة للتدخل مثل البحث التربوي وإعداد البرامج والوسائل التعليمية وإطارات التربية والتنظيم والمراقبة والتفتيش التربوي.

المرحلة الثالثة 1980 – 1990

تميزت هذه المرحلة بتطبيق نظام المدرسة الأساسية التي تم تعميمها بشكل تدريجي من أجل السماح للجان المختلفة بتحضير البرامج والوسائل التعليمية الخاصة بكل مستوى.

(ابتداء من هذه الفترة فإن الكتب المدرسية من السنة الأولى الى السنة التاسعة أساسي تم وضعها من طرف كفاءات وطنية ابتداء من مرحلة الأعداد إلى مرحلة التوزيع على

التلاميذ كما تميزت هذه المرحلة بتحديث برامج التعليم الثانوي العام والتقني وتعريب محتوياته)[1]

المرحلة الرابعة 1990 – 2003

لقد تم في هذه المرحلة تحليل وتقويم البرامج المطبقة منذ العام الدراسي 1980 – 1981 وتطلب ذلك وضع أدوات للتقويم كما اضطر ذاك أصحاب القرار إلى اقرار ضرورة التحقيق من كثافة البرامج وتكييفها حسب الوضعية الجديدة الناتجة عن التغيرات السياحية والاقتصادية التي عرفتها الجزائر.

لقد تم إذن تحقيق البرامج عام 1993 – 1994 من خلال إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي بدون أن نتبع هذه العملية بإعداد كتب مدرسية جديدة.

أما المرحلة الحالية ابتداء من 2003 إلى 2006 فتشهد إصلاحا شاملا للمنظومة التربوية يتمثل في تغيير البرامج التعليمية والكتب المدرسية لجميع مراحل التعليم أي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

ما يمكن ملاحظة حول هذه الإصلاحات هو:

1- عدم انتظام المدة الزمنية الفاصلة بين الصلاح والآخر.

[1] كريمة مرزوقي، حبيب تيلوين، الادوار الاجتماعية والمهنية في الكتاب المدرسي، ص 33-34.

2- إن الكثير من الإصلاحات يتغلب عليها طابع الترقيم بحكم جزئيتها، فتارة تم تحقيق البرامج وتم أحيانا إلغاء عدد من الدروس من كتب بعض المواد وما إلى ذالك من التداخلات الجزئية مما قد يشير إلى ضبابية الرؤية والتعامل المبني على المحاولة والخطأ وتغييب الكفاءات العلمية المتخصصة أو على الأقل تهميشها[1].

3-1وظائف الكتاب المدرسي

- (يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تبليغ المعرفة، فمن خلاله يتعرف المتعلمون على الأشياء المحيطة بهم، ويسافرون عبره إلى مختلف دول العالم وما إلى ذلك، وتستدعي هذه الوظيفة الاختيار المناسب للمعلومات في كل مادة تعليمية معينة حتى تكون في متناول متعلمي المستوى المستهدف.

-وسيلة لدعم مكتسبات المتعلمين، يحمل الكتاب المدرسي في كل مرحلة تعليمية كمية معينة من المعلومات والمعارف التي تضاف إلى رصيد المتعلمين اللغوي والمعرفي وتثريه، فالكتاب يسهم بشكل عام في تطوير القدرات والكفاءات المكتسبة، وتنميتها وإدماجها عند مواجهتهم للوضعيات – المشكلات التي يكونون فيها.

- أداة للثقافة، يشتمل الكتاب المدرسي على مواضيع متنوعة، تتناول كل ما يحيط بالمتعلمين من وقائع تاريخية، ثقافية واجتماعية وغيرها.

- وسيلة ضرورية لهيكلة العمل التربوي وتنظيمه، ولتوجيه تعلم التلاميذ في التلقي والتحصيل.

[1] المرجع السابق ص 34

– وسيلة تعبيرية عن محتويات المنهاج الدراسي الأساسية وفلسفته التربوية الاجتماعية)[1].

- كما أدرج الدكتور عبد السلام بن عليا في رسالته المقدمة لنيل الدكتوراه الوظائف التالية:(**الوظيفة الأولى:** تتجلى في تجسيده للأهداف التعليمية، وهو بذلك يشخص الإطار النظري للواقع ويعكس فلسفلته التربوية.
- **الوظيفة الثانية:** وتتمثل في كونه وسيلة تعليمية بالنسبة للمتمدرس، وذلك لأنه يستعمله في تخطيط دروسه وإنجازها، حيث يقدم له تقسيما للمواد يساعده على تجديد الوحدات الزمنية للدروس أو لمجموعة من الدروس) [2].

ذكر علي قاسم وظيفة الكتاب بالنسبة للمعلم كالآتي: ("مما لا شك فيه أن الكتاب المدرسي لا تقتصر أهميته فقط لدى المتعلم، فهو أيضا يوفر للمعلم أدوات تسمح له بأداء دوره المهني في سيرورة التعليم والتعلم ويمكن أن نقدم وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم على النحو التالي:

- **وظيفة الإعلام:**

لا يمكن للمعلم أن يعلم كل شيء عن أمر ما ومع ذلك يمكن أن يطالب بإعطاء معلومات أو تيسير البحث عنها أو تقييمه أو يبحث بنفسه عن المعلومات وذلك في

[1] أ. جميلة راجا، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح ، جامعة تيزي وزو ،ص 357،358.

[2] تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري (دراسة وصفية تحليلية نقدية) رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، عبد السلام بن علية، ص201.

كـل الميـادين، فالكتـب المدرسـية وخاصـة تلـك الموجهـة إلـى المعلمـين يمكـن أن تـزودهم بالمعارف الضرورية.) [1]

- **وظيفة التكوين البيداغوجي:**

"(يمكـن أن لا يقـوم الكتـاب المدرسـي المتجـدد بـدور التكـوين المسـتمر لكونـه يحمـل علـى المعلـم سلسـلة مـن مسـالك وطرائـق العمـل قابلـة للتحسـين وأيضـا يسـاعده علـى تحديـد ممارسته البيداغوجية أخذا بعين الاعتبار التطور الدائم لتعليمية المواد.

- وظيفة المساعدة على التعلم وعلى تسيير الدروس

يقـدم الكتـاب المدرسـي عـدة أنشـطة فـي عـدة طرائـق تسـمح كلهـا بتحسـين الـتعلم يوميـا...،ويمكن للمـؤلفين أن يظهـروا مهـاراتهم فـي اقتـراح عـدة مسـالك وطرائـق مفتوحـة تتيح لكل من المعلم والمتعلم قدرا كبيرا من حرية النشاط .

- وظيفة المساعدة على تقييم الكتاب:
- يمكـن أن نقتـرح أدوات التقيـيم فـي كتـاب التلميـذ كمـا فـي دليـل المعلـم، يجـب أن تشـمل هـذه الأدوات مختلـف جوانـب التقيـيم ومنهـا ممارسـة التقيـيم التكـويني(évaluation formative) أثنـاء المسـاعدة علـى تحليـل الأخطـاء واقتـراح مسـالك طرائـق ناجحـة لمعالجـة تلـك الأخطـاء. إن هـذه الوظـائف تحـدد أهميـة الكتـاب المدرسـي فـي

[1] علي قاسم، اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المكتبة العربية الهاشمية، عمان الأردن، ص96.

التعليم، فمهما كان التطور الحاصل في العلوم التربوية، فإن الكتاب المدرسي يبقى أداة أساسية لا غنى عنها في التدريس...) [1]

1-4 أهمية الكتاب المدرسي:

- (يعتبر الكتاب المدرسي عنصراً أساسيا في العملية التعليمية وهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها أما علاقته بالمنهج فالكتاب المدرسي من الوسائل التعبيرية عن محتويات المنهج الأساسية وفلسفته التربوية والاجتماعية كما انه يحتوي على مقدار من التوجيهات التربوية تخص الأنشطة والفعاليات التي تجري داخل الصف وخارجه وهو يحتوي أحيانا على توجيهات في طريقة التدريس وفي توجيه انتباه وميول التلميذ إلى المطالعات الخارجية التي تزيد من خبرته لذلك فالكتاب المدرسي هو المعلم الصامت للتلاميذ يرجعون إليه عند الحاجة).[2]

وتظهر أهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية:

- (المساهمة في تنمية كفاءات التعلم الذاتي وتحقيق الكفاية الأساسية.
- توفير فرص التعلم والاكتساب وتكوين الموافق ومهارات البحث.
- تحقيق التجديد والإصلاح والتطور التربوي.
- اعطاء معنى للتعلمات من خلال ربطها بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي.

[1] مسعد مالحة منيرة، سماتي زهية نفيسة، تقويم كتاب الجغرافيا للسنة الأولى متوسط من وجهة نظر الأساتذة لمرحلة التعليم المتوسط لولاية البويرة 2016-2017، ص25.

[2] عبير راشد، تقويم الكتب المدرسية، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2006، ص31.

- تصريف المنهج التربوي معرفيا، وجدانيا، قيميا وسلوكيا، بيداغوجيا)[1].

عموما يمكن القول : أن أهمية الكتاب المدرسي تكمن في أنه هو المعين الذي يستمد منه المتعلم معلوماته ، وهو الأداة الأولى التي تعبر عن المنهج وتترجمه وتدفعه نحو تحقيق غاياته.

الكتاب المدرسي يحدد لدرجة كبيرة مادية التعليم ، فالعملية التربوية ترتكز على الكتاب والمعلم والطريقة التدريسية والمنهج ، وإن أي خلل في هذه الأركان يعني الخلل في عملية التوصيل الدراسي للتلاميذ .

5-1 دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية:

"يلعب الكتاب المدرسي دورا مهما في العملية التعليمية التعلمية، وتفسير ذلك مجموعة من المعطيات منها ما يرتبط بخصوصيته، والتي تجعل منه أداة حاضنة لمجموعة من الأدوات والمعينات البيداغوجية التي تترجم التنوع في أساليب التعبير التي تختص بها كل مادة من المواد الدراسية كيفما كان نوعها، ومنها ما يرتبط بخصوصية النظام التعليمي الذي يتبناه، والذي يعول عليه في تعليم وتمرير مجموعة القيم والمعارف لدي متعلم ومتعلمة بملامح تحددها غايات التربية المنشودة، وخير دليل على هذه الأهمية حضوره كمكون أساس في كل البرامج التي تروم إصلاح منظومة التربية والتكوين،

[1] نيمور عبد القادر، انتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر، دراسة بيبليومترية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، 2018، 2019، ص81.

ولـيس الإصـلاح المفضـي إلـى الجـودة، الشـيء الـذي أكـد عليـه الميثـاق الـوطني للتربيـة والتكـوين فـي الدعامـة السـابعة فـي المـادة 108 الخاصـة بالكتـب المدرسـية والوسـائط التعليمية والموارد"[1].

- بـالرغم مـن تطـور العلـوم وإنتشـارها وظهـور وسـائل تعليميـة حديثـة إلا أن الكتـاب المدرسي لا يمكن الإستغناء عنه فهو الحامل الوحيد للعلم الصحيح.

مزايا الكتاب المدرسي وعيوبه:

✓ (الكتاب المدرسي أداة تلقى قبولا عاما من جانب المعلم والمتعلم على السواء.

كلفته المادية منخفضة نسبياً.

✓ سهولة تداوله لسهولة حمله ونقله.

✓ مصدر للمعلومات يسهل الوصول إليها.

- يفيد في عملية تفريد التعلم)[2]
- (بـالرغم مـن الاسـتعمال الواسـع الـذي عرفـه الكتـاب المدرسـي فـي النشـاط التربـوي، إلا أنـه كانـت هنـاك فئـة غيـر مؤيـدة لـه فـي ظـل ظهـور الوسـائل التعليميـة الحديثـة حيـث يـرون بأنه يمكن الاستغناء عنه)[3]

شروط المحتوى وعلاقته بالكتاب المدرسي:

---

[1] – السعدية ابن محمود مفتشة التعليم الثانوي الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية ص 150

[2] ـ تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني (دراسة نقدية)، رسالة ماجستير – سمية شاتي يونس هندي 2009 – ص12.

[3] الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح ، ص375 بتصرف.

- ("أن يشتمل محتوى الكتاب المدرسي على كل ما هو أساسي بالنسبة للموضوع الذي يعالجه.
- أن يكون المحتوى قابلا للتعلم، فيراعي ويناسب أعمار المتعلمين، ويتمشى مع الفروق الفردية بينهم، ويراعي مبادئ التدرج في عرض المادة التعليمية.
- أن يترابط المحتوى بواقع المجتمع الذي يعيش في التلميذ.
- ينبغي مراعاة التوازن بين الأصالة والمعاصرة والأهمية في تقديم المادة التعليمية)[1].

المبحث الثاني :الكتاب المدرسي الجزائري وأهم مقارباته.

(لقد ورد في وثيقة " مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي " الصادر في أفريل 2003 عن مديرية التعليم الأساسي في المدخل العام إشارة إلى الوسائل التعليمية والوثائق المرافقة للمناهج الجديدة ومن بينها الكتب المدرسية التي تم إعدادها لتطبيق المناهج الجديدة تتميز بكونها تترجم مقاربة الكفاءات المعتمدة بما تقترحه من الوضعيات التعليمية والسندات التربوية ...

[1] رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين – سمية شاني يونس هندي –ص15.

إن الكتب المدرسية أداة عمل ضرورية بالنسبة للمعلم ، وهي بالنسبة للمتعلم المصدر الأساسي للتعليم . ولذلك روعي في ي إعدادها جملة من الاعتبارات التربوية والبيداغوجية والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة وأداة فعالة بين يدي المتعلمين .

"نظرا للوقت القياسي الذي أعدت فيه هذه الكتب ، فمن المحتمل أن تظهر بعض النقائص أو الأخطاء يمكن تداركها وتصويبها بعد إخضاعها الى محك الممارسة الميدانية" .

وتتبني على ما ورد في الفقرة اعلاه الملاحظات التالية:

- هناك اشارة الى اهمية الكتاب المدرسي كاداة للتعليم والتعلم وهذا يكرس المكانة المركزية التي لا زال يحظى بها الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية الجديدة .
- إن الجديد بيداغوجيا في الكتب المدرسية هو اعتمادها على مقاربة الكفاءات كمسعى جديد للتعلم .
- أما ما قد يأخذ على " الخطاب " الذي تضمنته الفقرة السابقة فهو الاعتراف بأن الكتب المدرسية الجديدة أعدت في وقت قياسي " فهل يعقل أن تعد كتب مدرسية في إطار إصلاحات شاملة للمنظومة التربوية في وقت قياسي في الوقت الذي من المفروض إن تأخذ هذه العملية أي إعداد الكتب المدرسية وقتها الكافي مع استعمال الأساليب العلمية في ذالك ؟

إن النقائص والأخطاء التي قد تتضمنها الكتب المدرسية ينبغي تداركها وتصويبها بعد إخضاع الكتب الجديدة (أو مشاريع الكتب إلى التجربة على مستوى محدود كما تتطلبه مراحل إعداد الكتب المدرسية ، قبل أن يعمم استعمالها وهذا ما لا يزال ليرد في قواميس العمل التربوي في الجزائر حتى في القرن الواحد والعشرين أي ضرورة التجريب المحدود قبل التعميم المطلق) [1]

ب .**مراحل المقاربات في المنظومة التربوية الجزائرية :**

(عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات فيما يخص المناهج بحيث تم اعتماد مقاربات مختلفة في البداية تم تطبيق المقاربة بالأهداف التي أنتجت جيلا غير نشط من الحفظة بسبب طريقة التلقين ، والسلبية و السكون فهي تختزل مكتسبات التلاميذ في العمل على تحقيق سلسلة من الأهداف السلوكية التي تقود إلى تجزيء بل إلى تفتيت النشاط إلى الحد الذي يصبح التلميذ معه عاجزا في تبيان ما هو يصدده ومن الصعب عليه معرفة مغزى نشاطه .

ثم إن الاتجاه السلوكي الذي تقوم عليه المقاربة بالأهداف في وضع الأهداف لا يقيس تحسن المهارات العقلية قياسا مباشرا بل يستدل على تحسنها بطريقة غير مباشرة عبر تجلياتها السلوكية وهذه التجليات هي مؤشرات خارجية فقط ، فقط تعكس بصدق

[1] كريمة مرزوقي حبيب تيليون، الأدوار الاجتماعية والمهنية في الكتاب المدرسي – دراسات تربوية دار العرب للنشر والتوزيع 2007،37ص، 38،39

المهارات العقلية المنشودة وقد لا تعكسها . ونظرا لهذه الانتقادات وغيرها كان التراجع عن هذه المقاربة في كثير من الأنظمة التربوية و أيضا في النظام التربوي الجزائري، حيث تم اعتماد مقاربة بيداغوجية جديدة تقوم على أساس الكفاءات .[1]

ج .لماذا المقاربة بالكفاءات في المناهج الجزائرية ؟

(المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة التداول المعرفي و النظري ، إلا أنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية والتي كانت خاضعة لنمط التدريس بالأهداف المركزة أساسيا على الكم والتراكم ، والطريقة التربوية التقليدية اعتمدت على جعل التلميذ في وضعية تلق مستمر بمنطق التعلم الموجه من العارف إلى فاقد المعرفة وضخه بالثقافة والمعرفة لمواجهة الحياة الاجتماعية واعتمدت جملة هذه الطروحات على فرضيات مفادها أن الصغير قادر على استيعاب التعدد والكثافة ومن الواجب عليه تقبل وفي مقدمة شبه مطلقة لعقلية السلطة الفوقية والتي يؤتمر بأوامرها ، ونظرا للتغيرات الاجتماعية والسياسية والانفتاح على الآخر، أحذ المنهج الاجتماعي يراجع حساباته القديمة، إذ تبين ضرورة إعادة صياغة مختلف المفاهيم بما يتوافق مع العصر طبقا لما أتاحته النظريات المختلفة من معارف أثبتت صلاحية مجموعة من الإجراءات التي أختيرت بما فيه الكفاية ، وقد تبنت الجزائر هذا المسعى لتجديد المنظومة التربوية وأعدت لها جانبا ماديا وتقنيا ضخما وهذا انطلاقا من موسم 2003-2004 ، لتشكيل البنية التحتية بالكامل واقتضى الأمر طرح إشكالية منهجية التدريس بالكفاءات من

[1] جدي مليكة- المنظومة التربوية في الجزائر : من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة – افاق للعلوم – جامعة الجزائر 03، العدد 07-01-03-2017 .

ناحية نجاعتها ومدى مطابقة المكلفين بتنفيذها لما يتعلق عليهم من آمال وهذه المقاربة منهجية تربوية وتهدف إلى تكوين مواطن صالح يجيد بكل كفاءة برمجة وجوده الاجتماعي، والتفوق على أزماته بإجادة حلول وابتكار وضعيات جديدة بتجدد إشكاليات الحياة، وهو ما يطلق عليه تربويا مصطلح وضعية مشكلة، هذه الطريقة التربوية التي اقترحت على المناهج الجزائرية تكشف بوضوح

أن المقاربة بالكفاءات لاتبعني تغيير شيء كما يتداول البعض من اللذين يتساءلون عن الجديد ، من المربين أنفسهم حيث يصرون على أن التلميذ لا يزال يتلقى المعارف والطرح المقدم لا يسعى إلى تغيير الوجود ولا يستطيع ذالك، وإنما يسعى إلى تغيير التصورات والمفاهيم وخاصة عن العملية التربوية بنقلها من فكرة الكم إلى فكرة الكفاءة، فهذه الأخيرة أكثر معقولية وعملية لهذا يتم تدعيم البرامج التربوية بما فيه الكفاءة لضمان صيرورة هذه العملية بالكيفية الصحيحة، وإن تجاهل أو ضعف المربي عن ممارستها وهي النقطة الأهم بحكم إن الذين ينتقدون المقاربة بالكفاءات لم يستوعبونها وعلى العموم فقد جاءت لإثراء ودعم وتحسين البيداغوجيا:

- بتجديد المعارف في الثقافة والنشاط .
- ابتكار أو استعمال وسائل تعليمية مناسبة وصادقة
- تبني تخطيط مرن ذو دلالة
- مناقشة وقيادة المشاريع مع التلاميذ
- العمل باستمرار عن طريق حل المشكلات

- اعتبار الموارد كمعارف ينبغي تسخيرها)[1]

المبحث الثالث: تعليم المفردات

1- المفردات:

إن المفردات هي الأدوات حمل المعنى كما أنها في وقت أخر كوسيلة لتفكير.

المفردات وحدها مفردة ، وهي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى سواء كانت فعلا أو اسما أم أداة.

1-1 أنواع المفردات: تنقسم المفردات إلى أربعة أقسام، وهي تقسيمها حسب المهارات اللغوية:

تقسيمها حسب المهارات اللغوية،وتنقسم إلى أربعة أقسام منها :

أ. **(مفردات للفهم**(vocabulaires understanding) وهي تنقسم إلى قسمين هما مفردات الاستماع ومفردات القراءة ، فالأول هو مجموعة الكلمات التي يستطيع الفرد التعريف عليها وفهمها عندما يتلقها من احد المتحدثين ، وأما الثاني هو مجموعة الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة .

[1] العايب نورة ، المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواق- الجزائر، العدد01، 30-06- 2015 ص 323 324

ب. **مفـــردات الكـــلام**(vocabulaire parking)، وهـي تنقسـم إلـى قسـمين همـا عاديـة (informel)، وموقفيـة (formel)، فـالأول هـو مجموعـة الكلمـات التـي يسـتخدمها فـي حياتـه اليوميـة ، أمـا الثـاني هـو مجموعـة الكلمـات التـي يحـتفظ بهـا الفـرد ولا يسـتخدمها إلا فـي موقـف معـين أو عنـدما تكـون لـه مناسبة.

ت. **المفـردات للكتابـة** (vocabulaire rating)، وهـي تنقسـم إلـى القسـمين همـا عاديـة وموقفيـة فـالأول هـو مجموعـة الكلمـات التـي يسـتخدمها فـي موقـف الاتصـال الكتـابي الشخصـي مثـل مـذكرات أو الكتابـة يوميـات ، أمـا الثـاني هـو مجموعـة الكلمـات التـي يسـتخدمها الفـرد فـي موقـف الاتصـال الرسـمي مثـل تقديم طلب العمل أو كتابة التقرير.

ث. **مفـردات كامنـة** (vocabulaires potentiel) وهـي كـذلك تنقسـم إلـى قسـمين سـياقية وتحليليـة ، فـالأول هـو مجموعـة الكلمـات التـي يمكـن تفسـيرها مـن السـياق الـذي وردت فيـه. وأمـا الثـاني هـو مجموعـة الكلمـات التـي يمكـن تفسـيرها اسـتنادا إلى خصائصها الصرفية أو في ضوء الإلمام باللغات الأخرى.)[1]

2-1 أهمية المفردات:

إن المفـردات تلعـب دورا همـا فـي فهـم الأفكـار وخبـرات الشـخص وتكوينـه ، وهـذا دليـل علـى اسـتيعاب الشـخص علـى المفـردات يلعـب دور همـا فـي عمليـة اللغـة المنطوقـة

[1] رشيدي أحمد طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات الاخرى (مكة جامعة أم القرى 1986) ص 616- 618

أو المكتوبة في حياة اليومية لا سميا لمتعلم اللغة ، لذلك على المتعلم استيعاب المفردات.

3-1 مقاييس اختيار المادة اللغوية:

(إن مصدر لغة التلميذ تكمن في المقام الأول في الكتاب المدرسي، ومن هنا وجب الاهتمام بت لأداء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة ودعم المكتسبات وتقويمها وأداة لتثقيف وحصول الملكة لغوية فكان من الضروري بناءه وفق فلسفة التربية الحديثة والتي تستهدف تنمية شخصية المتعلم وتعمل على توفير أدوات التوافق الاجتماعي والثقافي والفلسفي ، بالتركيز على الأساس السيكولوجي والعلمي كما إن بناء الكتاب المدرسي يستوجب أيضا التركيز على طبيعة المفردات التي سيحتويها ، وينبغي أن يكون اختيارها وفق أسس دقيقة ومضبوطة وعليه لقد حدد الحاج صالح مجموعة من المقاييس التي لا بد أن تراعي في اختيار الألفاظ والتراكيب التي نريد إكسابها للمتعلم في مرحلة معينة من تعليمه: وهي

المظهر اللفظي:

على أساس هذا المظهر يتوجب مراعاة عدة جوانب منها " المخارج: الا تنافر في المخارج داخل الكلمة ، لان وحدات الصوتية المتتالية إذ اتحدت في الجهتين احتاج الناطق في إخراجهما إلى مضاعفة مجهوده العضلي بدون فائدة يستفيدها المخاطب، اذ يوجد في اللغة ما يقوم مقامها ويؤدي معناها

، وهو أيسر ... أو (كما يتوجب) أنت تفضل الصيغة المأنوسة الكثيرة الدوران على الصيغة القليلة (تفعل بدلا من فتعال وأفعال أو فعال عوض فعلة) [1]

وفي هذا المستوى أيضا " تفضل الصيغة القليلة الحروف والحركات على الكثيراتها والمجردة على المزيد فيها....(و) تفضل الكلمة التي يمكن أن تتصرف ويشتق منها على غيرها وهاا لا ينطبق إلا على الأسماء المختصة " على الحد تعبير سيبويه وهي تقابل الأسماء المبهمة) والأفعال ليست أدوات . والسر في ذلك أنها تكون أنها تكون مع فروعها ومشتقاتها مجموعة منسجمة تشترك في المفهوم الأصلي الواحد وهذا ما يساعد على ارتسامها في الذاكرة ويسهل على المتخاطبين استعادتها إلى حيز الاستعمال"

المظهر الدلالي : ويجب أن يراعي فيه تفضيل(اللفظ إلذي يدل على المفهوم الشائع بين الأمم على الذي يؤدي مفهوما خاصا بشعب من الشعوب غير الشعب العربي.

المظهر النفساني الاجتماعي : (وهو خاص بالاستعمال)

في هذا المظهر (تفضل اللفظة الفصيحة التي هي شائعة الآن شيوعا عظيما في لغة التخاطب وفي جميع الأوساط وجميع البلدان العربي على غيرها (كما) تفضل الكلمة أو الصيغة التي كانت شائعة عند العرب قديما إن لم يشع الآن

[1] أ، محفوظ ذهبي ، المادة الافرادية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ،ص84

لفظا يدل على المفهوم المقصود راو إذا استوت الكلمتان في عدم ذيوعهما في عصرنا الحاضر) إذ لا بد من استثمار الثروة اللغوية لتراثنا بحيث يوجد (فيه).... الكثير من الألفاظ الفصيحة القديمة والمولدة .... الدالة على لمسميات حضارية وما يتعلق بالحياة اليومية من أسماء للأدوات ووسائل النقل).[1]

4-1 طرائق تعليم المفردات:

1-الطريقة المباشرة

وتقوم هذه الطريقة على تعليم المفردات بشكل قصدي مباشر وذلك بالاعتماد مجموعة من القوائم التي تتضمن مجالات دلالية متعددة ، وعلى التلاميذ حفظ هذه المفردات أولا، ثم توظيفها في سياقات اتصالية، وتقوم هذه الطريقة على تخصيص حصص خاصة بتعليم المفردات شانها في ذلك شان الفروع والفنون اللغوية .

[1] أ محفوظ ذهبي المادة الأفرادية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائية، جامعة يحي فارس ، ص87

2- الطريقة الغير مباشرة : وتقوم هذه الطريقة على تعليم المفردات بشكل ضمني في ثنايا الفروع والفنون اللغوية ، ويتوقف الأمر في الاعتماد على هذه الطريقة على عدة اعتبارات أبرزها:

- كفاءة المعلمة وحسن توظيفه للمفردات في ثنايا فنون اللغة

- مناسبة الموقف التعليمي لتقديم هذه المفردة

- درجة تهيئ واستعداد التلاميذ لتعلم المفردات

- مدى احتوى مناهج اللغة على الأنشطة اثرائية مشجعة على اكتساب المفردات.

1-5 أساليب توضيح المفردات :

1. (بيان ما تدل عليه المفردة بإبراز ذاتها ، أو صورتها إن كانت محسوسة (قلم، صورة أسد)
2. تمثيل المعنى (فتح الباب)
3. تمثيل الدور (يتظاهر المدرس كمريض يشكو من الم بطنه
4. اكر المتضادات (الصدق، الكذب)
5. إذكر المترادفات (الغيث ،المطر)

6. تداعي المعاني (الأسرة أب أم أولاد)
7. ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها (مكتب ، كتب ، يكتب ، كتابة)
8. التعريف (النخلة: شجرة طويلة معمرة تنمو في الصحراء لها جذع غليظة و أوراق ريشية كبيرة تنتج التمور)

ابرز الإجراءات المشجعة على اكتساب مفردات جديدة :

- ❖ إيجاد عالم مملوء بالمفردات والعبارات التي يتعلمها التلميذ، وتخصيص عرض الجديد منها لمدة زمنية كافية لكتسابها
- ❖ الإشارة إلى الخيارات في النصوص ، ودفع التلميذ إلى التفكير فيها ومحاولة استبدالها بمفردات أخرى لتدريبهم على مسالة اختيار المفردات عند الإنتاج اللغوي (الشفوي والكتابي)
- ❖ اللعب بالمفردات من خلال حل شبكات الكلمة المتقاطعة ، حيث يحرص المدرس على إثارة التلميذ ودفعه إلى كيفية التعبير عن المعاني بكلمات المتقاربة المعاني ، تكوين مصرف مفردات وإيداع المفردات الجديدة في دفتر خاص ، أو في ملف الكتروني خاص ،تخصص فيه صفحة لكل حرف مع ذكر معنى المفردة التي تدخل هذا المصرف ، ويطلب من التلميذ العودة إليه عند الحاجة.
- ❖ حث التلميذ على القيام بأبحاث حول المفردات تدور في موضوع معين
- ❖ تشجيع التلميذ على طرح الأسئلة حول المفردات المتداولة يوميا
- ❖ تدريب التلميذ عل استخدام القاموس المدرسي وحثه على الاستفادة منه

❖ القيام بتمارين معجمية معنوية ترسخ المفردات وتنمي المخزون المعجمي لتلميذ

توصيات للأجل الارتقاء بتعليم المفردات اللغة العربية لتلاميذ الابتدائي:

-الحرص على أن تكون أهداف تعليم المفردات وتعلم المفردات واضحة في مناهج اللغة العربية

- الحرص على أن تحدد مناهج اللغة العربية الطرائق والأساليب والوسائل والتدابير التقويم التي تعين المعلم في تقديم المعلم الأنشطة اللازمة وتحقيق الأهداف المنشودة)[1].

تلخيص أهم ما جاء في المبحث الثالث:

إن ما نستنتجه هو أن المفردة وحدات تكون معنى معين سواء كانت فعلا أو اسما، والمفردة حسب المهارات اللغوية تنقسم إلى مفردات للفهم، ومفردات الكلام ، مفردات للكتابة ، مفردات كامنة، وتكمن أهميتها في تطوير ذات التلميذ ورفع رصيده المعرفي واللغوي و خياراته ، وهذا لا يكون إلا وفق مقاييس وضوابط بغية تقديم كم هائل من المفردات وترسيخها في ذهن الطفل ثم يأتي دور أساليب تعليمها لطفل من خلال طرائق معينة نمد من خلاله كما هائلا من الكلمات.

[1] عبد الرحمان ابراهيم الفوزان ، اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1 (الرياض ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر،1432 ه) ص.159

الفصل الثاني:

تقييم المفردات في كتاب سنة الخامسة

الفصل الثاني: تقييم المفردات في كتاب السنة الخامسة

المبحث الأول: تحليل المحتوى

يعد تحليل المحتوى عاملا يتوخى من وراءه بناء المناهج وتطوير الخطط الدراسية، وهو طريقة لملاحظة وتحليل مضمون رسالة معينة[1]

ويعرّف تحليل المحتوى على أنّه « أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال»[2]

ويعرف هلوستي* تحليل المحتوى على أنّه « أيّ أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصا موضوعيا منظما»[3]

(ويرى أسجود أن تحليل المحتوى إجراء يقوم به الفرد بواسطته يعمل استنتاجات معينة حول كل مصدر الرسالة ومستقبلها في ضوء دلائل معينة تشتمل عليها هذه الرسالة)[4] (ويتفق هذا التعريف كما يبدو مع تعريف هلوستي من حيث تعدي حدود الوصف الكمي إلى الاستدلال وشرعيته وهذا بالطبع لا يتأتى إلاّ في ايطار توفر قرائن ومؤشرات يشتمل عليها المحتوى وتسوغ الاستدلالات المقترحة. وتعرفه دائرة المعارف للعلوم

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب التاسع عشر ، 2004م ص70

[2]- أنظر المرجع نفسه، ص 70

[3]- أنظر : المرجع نفسه . ص70

* رودولف هولستي: سياسي وصحافي ودبلوماسي فلندي . أهم كتبه the relation of war to the orgin of state

[4]-أنظر : المرجع نفسه. ص70

الاجتماعية INTERNATIO NAL EN CYCLOPEDIA OF THE SOCIAL تحليل المحتوى على أنّه (أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة – تبدأ باختيار عيّنة من المادة محل التحليل وتصنيفيها وتحليلها كماّ وكيفا)[1] SCIENCES

ثانيا: خصائص تحليل المحتوى:

1-الوصف:

(تحليل المحتوى يهدف في الأساس إلى الوصف الموضوعي لأسلوب التواصل والمحتوى الخاضع وفقا لعدد من المعايير والأسس المحددة. حيث يلجأ الباحث

أو القائم بالتحليل إلى تصنيف وتقسيم المحتوى المراد تحليله إلى فئات مختلفة مع تحديد الخصائص والسمات المميزة لكل فئة من هذه الفئات وعلى الباحث هنا أن يلتزم بالموضوعية والحيادية وأن يتقبل النتائج التي يسفر عنها التحليل سواء كان مؤيدا أو معارضا لها: وأن يتجنب الأهواء والآراء الشخصية عند تحليله للمحتوى)[2].

2- الأسلوب الكمّي:

[1]- مها جمال، تحليلي المحتوى مفهومه وأهميته وفوائده وخصائصه وأهدافه، موقع سندك،19 ماي HTTPS//WWW.SANADKK.COM2022

* أوسجود تشالز اوسجود 205 نوفمبر عالم نفسي امريكي طور تقنية لقياس المعنى الضمني للمفاهيم والمعروفة باسم الفرق الدلالي التي نشرت في عام 2002.

[2]- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، سلسة المراجع في التربية وعلم النفس الكتاب التاسع عشر 2004م ، ص72

(لعل هذه الصفة مما يزيد من الجدوى البحثية لهذا الأسلوب.إنّ الباحث المتمرس والمفكر التربوي ذا الخبرة يستطيع أن يتنبأ ببعض نتائج التحليل قبل أن ينخرط فيه أي .....عن توقعاته لظواهر معيّنة في مادة الاتصال بمجرد قراءته

لها.إلاّ أنّ التحليل المنهجي لمحتواها يكشف بسبب نزعته إلى الكمية عن معدل تكرار هذه الظواهر ومواطن الاهتمام والتركيز أو نقاط الضعف والإهمال)

إنه أسلوب بحثي وليس أحد مناهج البحث المعروفة.

3- الموضوعية:

(يقصد بموضوعية تحليل المحتوى كأداة للبحث العلمي، أولا: كفائتة بوصف وتحليل أسلوب التواصل عبر تحديد التوجهات والصفات التي تميز الظاهرة محل البحث.

وهو ما يعرف بمجال البحث العلمي باسم صدق الأداة، وثانيا: إمكانية إعادة استخدام الأداة لتحليل المحتوى أو المادة ذاتها من جانب نفس الباحث أو باحثين آخرين مع الحصول على النتائج ذاته ، وهو ما يعرف بمجال البحث العلمي باسم ثبات الأداة)[1]

4 المنهجية:

[1]- مها جمال ، تحليل المحتوى مفهومه وأهميته وفوائده وخصاصه وأهدافه. موقع سندك ماي 2022.15:30 HTTPS : //WWW.SANADKK.COM

(ويقصد بذلك تنفيذ تحليل المحتوى وفقا لمتطلبات الخطة البحثية أو الفروض العلمية، فضلا عن تحديد الإطار العام للتحليل وعرض فئات التحليل وفق لطبيعة المحتوى والغرض من التحليل بوجه عام)[1].

ثالثا: الغرض من تحديد وتحيين المحتويات

(« إنّ الهدف الرئيس من تحليل الكتب المدرسية والمواد التعليمية هو تحسين نوعها- والتركيز في هذا العمل ينبغي أن يكون إيجابيا»[2]والارتقاء به لتتناسب مع الأهداف المرغوب في تحقيقها لهذا تعددت أهداف تحليل المحتوى وأغراضه فمن أهمها:

1- استكشاف أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية والمواد التعليمة، وتقديم أساس لمراجعتها وتعديليها عند الحاجة، وينبغي على الدراسات التي تجري على هذه الكتب أن تدلنا على أي الموضوعات الأكثر قيمة. وهذا ما أطلق عليه تحليل المحتوى لأغراض التقويم.

2- تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي بشأن معالجته لموضوعات الأقلية أو موضوعات الأغلبية، بمعنى تحديد درجة اهتمامه بأقليات معينة أو الأغلبية في المجتمع)[3].

3-(إجراء المقارنة بين اهتمامات وميول المتعلمين ونوع الكتاب المدرسي)[4]

---

[1]-أنظر المرجع نفسه

[2]- رشدي أحمد طعيمة. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب التاصسع عشر 2004م.ص 81

[3]- أنظر: المرجع نفسه، ص 81

[4]- انظر: المرجع نفسه، ص 82

4-(تحديد المهارات العقلية التي ينميها محتوى الكتاب المدرسي أو أنواع التفكير التي ينميها هذا المحتوى لدى التلاميذ)[1]

رابعا: تحليل المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي.

انطلاقا من الخطوات السابقة لتحليل المحتوى سنحاول الآن التطبيق كما يخدم بحثنا- على الكتاب الذي بين أيدينا، مع مراعاة التحليل الشكلي للكتاب وكذا الجانب المضموني له تحليلا لغويا

أ)- مستوى الشكل

لقد اخترنا دراسة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي وذلك لأنّه أوّلا موضوع بحثنا وثانيا لأن السنة الخامسة ابتدائي هي نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي، ويهدف مضمون هذا الكتاب إلى تنمية قدرات المتعلم اللغوية والتواصلية والتحكم في زمان اللغة العربية.

ب)- البيانات العامة

نقصد بها توثيق الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل قصد الكشف عن البيانات التي تتوفّر فيه. وهي كالآتي :

1- المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

[1]- أنظر المرجع نفسه : ص 82.

2- اسم الكتاب: اللغة العربية

3- تأليف بن الصيّد بورني سراب- مفتشة التعليم الابتدائي

حلقاية داود وفاء – أستاذة التعليم الإبتدائي

بن عاشور عفاف – أستاذة التعليم الابتدائي

بوسلامة عائشة – معلمة التعليم الابتدائي

4- إشراف وتنسيق: بن الصيّد بورني سراب

5- التصميم والتركيب: فوزية مليك

6- الرسومات: زهية يونسي- شمول

7- معالجة الصور: زهير يحياوي.

8- التنسيق: زهرة بودالي.

شريف عزواوي

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (0.N.P.S) كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 2019./32

9- سعر البيع: 260.00دج

10- عدد صفحاته: 143 صفحة

11-حجم الكتاب: متوسط

- الغلاف الخارجي للكتاب من الورق السميك الأملس كتب أعلى الصفحة « الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية » بخط عريض متوسط أبيض. كتب تحته مباشرة بخط غليظ أبيض. عنوان الكتاب الذي هو « اللغة العربية» توسط الكتاب مجموعة من الدوائر تحمل صورة دائرية لطفل أسود البشرة يحمل بطاقة بيضاء ومكتوب فيها حرف (ض).كتب إلى جانب الصورة بطاقة خارج الدائرة «5 ابتدائي» وأسفل الصفحة رمز الديوان الوطني للمطبوعات جاء لو الغلاف الخارجي باللون الأخضر الفاتح.
- هذا فيما يخص الشكل الخارجي للكتاب أمّا بالنسبة لورق المتن فهو ورق رفيع السمك أبيض اللون ، كتب على أول صفحات هذا الكتاب البيانات نفسها الموجودة في أول الواجهة وأسفلها.وذكر في وسط الورقة لجنة التأليف المتكونة من «الإشراف والتنسيق» «التأليف».
- وكتب في آخر الصفحة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2019- 2020
- هذا الكتاب ألف شأنه في ذلك شأن بقية الكتب المدرسية الحديثة العهد- في إطار القرار الرئاسي والوزاري لإصلاح المنظومة التربوية تحت ما يسمى بمنهاج الجيل الثاني بعد سلسلة من التحديات التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية منذ تأسيسها

ج)المضمون:

1 مقدمة:

- نأتي إلى مقدمة الكتاب والتي جاءت كلمة للمؤلفين يبنوا فيها أهداف ومميزات هذا الكتاب من خلال كلمة انتقائهم النصوص هادفة تغذي عقل التلميذ وتقويم أخلاقه و وسلوكه وتكسبه الثقة والإرادة والمعرفة فيفتح ذهنه على فضائل العلم والروح الوطنية وصقل طوقه وتنمية خياله وإرهاف حسّه.

- وفي المقدمة إشارة إلى معظم المواقف التعليمية التي يتعلمها التلميذ من الكتاب. لقد جاء الكتاب « اللغة العربية» للسنة الخامسة ابتدائي مقسّما إلى 8 مقاطع متنوعة تعالج قضايا وموضوعات فكرية وعلمية وثقافية تهم تناسب سنّ وميول التلميذ، يتمحور كلّ مقطع على مركز اهتمام واحد يستقي منه التلميذ الأفكار والمعجم اللغوي ويستلهم المعاني والتعبير الجميلة التي لها صلة بالموضوع كما أكدّت له أنشطة تحمله على اكتشاف النص وبناء معناه تدريجيا، ثم التوغل فيه والتفاعل معه وحوله مع الزملاء. والعودة إلى النص وتحليل مكوناته ليتمكن لاحقا من توظيف القواعد اللغوية وحفظ لسانه وقلمه من الخطأ.

2 الصور: هي إحدى الوسائل التي يرجع إليها الإنسان لتعبير عن أفكاره وعن وجوده.

حيث حوى الكتاب خمسة وسبعين صورة ، من خلالها يستطيع التلميذ أن يفهم معاني المفردات في النص، ورسالة فنية تعبر عن الفكرة العامة لنص.

أما وضعية الصور جاءت كلها في الزاوية الجانبية اليسرى (العنصر المهم المطلوب في الوسيلة التعلمية هي زوايا الرؤية فقد وجد أن الزاوية الجانبية بالأشياء والحيوان، بينما زاوية المواجهة هي الأكثر ألفة بالنسبة للصور المأخوذة للإنسان).

الألوان:

غلب على صفحات الكتاب اللونين الأحمر والأخضر وهذان اللونين لهما تأثيرات اجابية على نفسية المتعلم ، فاللون الأحمر يشد انتباه الطفل واللون الأخضر لايحس المتعلم بأي ضيق أو ملل .

الخط:

طبع الكتاب بخط النسخ بحروف كبيرة واضحة وورق النصوص مصقول غير براق حتى لا يسمح بانعكاس الضوء، وهذا من أجل عدم إرهاق العين أثناء القراءة ولون الخط المستعمل في الكتاب بين الأسود والأحمر فالأسود لمفردات النص والأحمر لعناوين القواعد النحوية والصرفية والكلمات الغامضة في النص

3) النصوص :

يغلب على نصوص سنة الخامسة بالبساطة واللغة السهلة مع وجود بعض الكلمات الغامضة التي لم يتم شرحها، يليها شرح المفردات المتمثل في رصيدي الجديد ثم أسئلة عن النص وفي الأخير تجد النشاطات تتمثل التعبير الكتابي والشفهي ثم يليه القواعد الصرفية والنحوية.

القيم المطروحة في النصوص:

تعددت القيم التي أردها المشرفين في تعليمها لتلميذ مثل القيم الإنسانية والاجتماعية مثل التعاونية المدرسية والقومية مثل العودة إلى الوطن.

أنماط النصوص:

تميزت النصوص بالعديد من الأنماط منها الوصفية وذلك بإدراج فيه النعوت والأسماء المشتقة مثل طريق السعادة، التفسيرية وذلك بدمج المفردات العلمية والشروح والحقائق العلمية مثل نص وادي الحياة ، سردية وذلك بإدخال مجموعة من المؤشرات كالشخصيات والعنصر الرماني والمكاني وسرد الأحداث والحبكة.

مجموع المحتوى:

الأساليب والصيغ:23 درسا

الرصيد اللغوي:23 درسا

القراءة:23 نصا

الصرف11:درسا

الإملاء:11 درسا

المحفوظات:08 محفوظة

الإدماج: 08 نصوص

المشاريع: 08 مشاريع

أوسع معلوماتي:08

المجموع الكلي:146

المبحث الثاني :تقييم معايير المفردات في كتاب السنة الخامسة ابتدائي : في هذا

المبحث تطرقنا إلى تصنيف المفردات حسب المجال الأخلاقي والاجتماعي والحضاري، وحسب التطور الحاصل في الحاضرة ، وأساليب شرح المفردات من خلال(الترادف ،الحقول الدلالية ، التضاد) ،حسب الشيوع (الألفة)، حسب أنماط النصوص.

المفردات حسب القيم الأخلاقية والإجتماعية:

المفردات	عنوان النص
الوالد، ابنه، الأمانة الأخلاق،وئام ، الوفاق،كرامة،مكارم،فضيلة، السمو	طريق النجاح

المفردات	عنوان النص
النظافة، ،عامل النظافة ، التحية.	عمال النظافة
الرصيف، السكان، النقاء، مدينة، أميط الأذى عن الطريق، البشاشة. الجيران	اشرف المهن
جمعية خيرية، التعاون، المساهمة.	أثار التعاون

***المفردات المتعلقة بالعادات والتقاليد:**

المفردات	عنوان النص
الخس ، الملفوف، اللحوم	الخس والملفوف
الغرايف	مهنة الغد
التارفاقارا	الإخلاص في العمل

***المفردات المتعلقة بالقيم الوطنية:**

المفردات	عنوان النص
فـــداك العمـــر وطنـــي، مجـــد، الأرواح، الثورة، الإجلال، الإقدام، حبك فائض	فداك العمر يا وطني
انتصـــر، نـــال الحريـــة،موطن المحبـــة، وطنـك الغـالي، الشـهداء، خيـرات بلادنـا، عيـد الاسـتقلال، النصـر ، الحريـة مـوطن المحبة	هذا وطنك
الراية الوطنية، أبناء الوطن	كلنا أبناء الوطن

المفردات الخاصة بالعلم:

المفردات	عنوان النص
رفاق،الطلبة؛الدراسة،التعليم	رفاق المدرسة
مكـــارم الأخـــلاق ، الأمانـــة، الاحتـــرام ، الصدق	خير الأصحاب
إخلاص ، التفان، التطوع ،	الإخلاص في العمل

المفردات المتعلقة بالطبيعة:

المفردات	عنوان النص
الميـــاه الســـطحية، ، الانهـــار، الكائنـــات الحية، سحب، الرياح، المواد العضوية.	دورة الماء

***المفردات التي تنتجها الحضارة من خلال الاختراعات والاكتشافات:**

المفردات	عنوان النص
ظـــاهرة قـــوص قـــزح، الثقـــوب الســـوداء، البحيـــرة المرقطـــة، الجاذبيـــة ،الفوســـفات الكالسيوم.	ظواهر علمية
الروبـــــوت ، الأقمـــــار الصـــــناعية الحواسيب، المركبات الفضائية.	الإنسان الآلي
البنسلين،البكتيريا،العفن، الفطريات .	قصة البنسلين

التعليـق : مـن خـلال مـا سـبق ذكـره مـن مفـردات تتعلـق بالمدرسـة والأسـرة والأقـارب ومفـردات تتعلـق بالبيئـة والاكتشـافات نسـتنتج أن هـذه المفـردات تعطـي رصـيد وثـروة مـن

الأسماء والأفعال ، امتلاك التلميذ مفردات جديدة ومتنوعة نابعة من مجتمعه ، ممزوجة بالقيم الأخلاقية مع التنمية الشاملة للمتعلم في المجال الوجداني والمجال المعرفي، من خلال المفردات المتعلقة بالروح الوطنية تجعل المتعلم يشعر بانتمائه للواطن. ويضاف إلى ما سبق ان الأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية إكساب التلاميذ " القدرة على التعبير عما في نفوسهم، وعما تقع عليه حواسهم كلاما وكتابة ،وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تساعدهم على القيام بما تتطلبه فنون التعبير الوظيفي من كتابة الرسائل والبرقيات وبطاقة الدعوات تنمية قدراتهم على التعبير والاتصال شفاها وكتابة، وكل ما يقتضيه الاتصال اليومي.

ب) حسب التطور الحضاري:

وجود المفردات الدالة على المسميات الحديثة: من خلال دراستنا للكتاب رأينا إن الكتاب يحتوي على مفردات مواكبة للحضارة والزمن الذي يعيشه التلميذ ومثالّ ذالك كلمات عديدة منها: (روبوت، الأقمار صناعية، الأجهزة الالكترونية المركبات الفضائية،)، (جهاز المناعة ، الجهاز الهضمي، سرطان الجلد،) (المضافات الغذائية ، الجهاز العصبي)، (البنسلين، العفن)

التعليق: ان إعطاء التلميذ كلمات تعاصره الزمن الذي هو فيه يمكن ان يزيده من الرصيد المعرفي ويطلعه على ما كان يراه مبهما من الظواهر المعاصرة في ما يخص التطور الذي يشهده العالم .

ج) حسب الشيوع:

استعمال المفردات المألوفة حيث كان الألفاظ الشائعة حظ وفير في كتاب السنة الخامسة ابتدائي ففي نص الإخلاص كلمات شائعة لدى الأطفال ولهم صورة عنها في أذهانهم، من بين هذه الألفاظ الحافلة ، الحقيبة، سيارة أجرة، السائق ، المدير، سيارة إسعاف ،الجمل، الصحراء وهذا ما ينطبق على النصوص الأخرى

*التعليق: من خلال استعمال المفردات المعروفة في مجتمع التلميذ يمكن أن يفهم بفضل هذه الكلمات تقوده إلى فهم ألفاظ أخرى وفهم ما يدور حوله النص

"تفضل اللفظة الفصيحة التي هي شائعة ألان شيوعا عظيما في لغة التخاطب وفي جميع البلدان العربية على غيرها.... كما تفضل الكلمة أو الصيغة التي كانت شائعة عند العرب قديما إذ لم يشع ألان لفظ يدل على المفهوم المقصود(أو إذ استوت الكلمتان في عدم ذيوعهما في عصرنا الحاضر)[1]

ج) حسب أساليب شرح المفردة

- الترادف:

التعريف اللغوي لترادف : من دلالات الترادف ما قاله الراغب الأصفهاني"ردف: الردف التابع ،وردف المرأة عجزتها، والترادف التتابع والمردف المتقدم الذي أردف غيره قال تعالى :(فستجاب لكم ربكم أن ممدكم بألف من الملائكة مردفين)

التعريف الاصطلاحي لترادف: هو اتفاق الكلمات في المعنى واختلافها في اللفظ، أو بتعبير أخر هو الألفاظ المفردة الدالة على الشيء الواحد باعتبار الواحد" فالترادف معناه اصطلاحا اختلاف الألفاظ في الحروف واتفاقهما في المعنى .

[1] عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان ص .211

* هناك مترادفات في النص الواحد فمثلا في نص رفاق المدرسة هناك الكثير من الكلمات المترادفة مثل: (زملاء، رفقاء، الأصدقاء ، الأصحاب) أيضا في نص خير الأصحاب(مشقة ، عناء) (النفايات، الفضلات ، الأوساخ)(يسرف، يبذر)، (افلح ، ابذر)

التعليق: إن وجود العديد من المفردات التي لها نفس المعنى في النص يمد المتعلم رصيد من المفردات وذلك أن يطرح المعلم السؤال على التلميذ مثلا : استخرج من النص المفردات الدالة على معنى كلمة السراء ،وقد بين بعض العلماء عكس ما قلناه مثل الحاج صالح رحمه الله مبينا من خلال قوله (غزارة المادة اللغوية وكثرة المفردات التي لا يحتاج إليها الطفل ليواجه الحياة ككثرة الألفاظ الدالة على نفس المعنى في كتاب الواحد)[1] وحجتنا في ذلك أن تلاميذ المدارس القرآنية يحفظون كتاب الله كله وتجدهم لا ينسونه ، فإشباع التلميذ بالمفردات المترادفة نستطيع من خلاله أن نوفر رصيدا من الكلمات التي تلبي حاجته.

الحقول الدلالية هو مجموعة من الوحدات اللغوية التي تتصل مع بعضها البعض بمعنى عام يكون القاسم المشترك بينه تمثل لذلك بالكلمات الدالة على الألوان ، أو الدالة على الآلات الزراعية، أو تلك الدالة على الأفكار والتصورات وعليه فإننا عندما نفهم معنى كلمة ما يجب البدء به هو أن نفهم الكلمات المتصلة بها دلاليا، ونفهم دلالات الكلمات التي ترتبط بها في الحقل الدلالي الواحد.

أمثلة: حقل القرابة: الأب، الأم، الأخت، العم، الخال ، الخالة ؛ العمة.

[1] عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (2007)، المؤسسة للفنون المطبعية، د.ط ج1 ص158-159

حقل الأزهار: النرجس، الأوراق، الورد، الأقحوان، الماء،الرائحة.

إن تزويد التلميذ بمجموعة من المفردات التي تكون ضمن حقل معين يزيده ويعرفه بعدد هائل من المفردات والكلمة ومن أقوال أنصار هذه النظرية "إذ أردنا إن نحدد بدقة دلالة كل كلمة من هذه المجالات أو الحقول، علينا أن نبدأ أولا بتحديد العلاقات الدلالية بين الكلمات، لان الكلمة طبقا لهذه النظرية لا تتحدد قيمتها في ذاتها، بل وفقا لموقعها الدلالي في داخل مجال معين" ومن الأمثلة الموجدة في النص كالتالي:

المفردات	الحقل الدلالي	عنوان النص
الأوساخ، النظافة، الشوارع الأمراض، الأوبئة ، أكياس القمامة.	البيئة	من اشرف المهن
البسالة ، الشجاعة ، المغوار، الأباة، البطل.	القوة	تاكفاريناس يتحدث
ذكاء، عبقرية، موسوعية ، الدارسين	العلم	عبقرية فذة

التضاد:

التضاد لغة: أصله الضد، ضد ، يضد ،ضدا :فلان في الخصومة ، ثم قس على وزن تفاعل: تضاد– يتضاد ، تضاد، تخالف.

اصطلاحا: هو أن يطلق الفظ على المعنى وضده ، ورأى أبو الفضل أن التضاد هو الكلمات التي توقعها العرب على معنيين مختلفين بلفظ الواحد . ومن الأمثلة:

للطهر والحيض ، للعظيم والهين ، الارتفاع والانحدار ، وذهب أبو الطيب اللغوي إلى انه ليس كل ما خالف الشيء ضدا له. ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليس ضدين، وإنما القوة ضد الضعف وضد الجهل العلم ، فالاختلاف أعم من التضاد إذا كان كل متضادين مختلفين وليس كل مختلفين ضدين.

حيث تكمن أهمية التضاد في معرفة معاني الكلمة فالعرب قديما يقولون " الضد يكسب الضد معرفة" وقالوا "وبضدها تتمايز الأشياء " ومن الأمثلة التي وجدنها في كتاب السنة الخامسة هي:

المفردة	ضدها	عنوان النص
فقير	غني	وفاء الصديق
الصيف	الشتاء	الحصاد والكلب وقطعة الخبز
نقصه	زادت	سر الحياة
هدر	الحفاظ	سر الحياة

حسب القواعد النحوية والصرفية:

حيث أن المشرفين على هذا الكتاب يضعون مفردات نحوية وصرفية في النصوص ثم بعد ذلك يستخرجونها بغية إعطاء القاعدة الصرفية أو النحوية. ومثال ذلك أن يطلب المعلم من المتعلمين استخراج الفعل المني للمجهول أو الأفعال المزيدة والمجردة.

- **حسب الصوت :**

وتتمثل في المفردات اللغوية ذات معاني خفيفة النطق، وفق نظام أو لحن موسيقي جذاب يستطيع المتعلم أن يحفظ العديد من الألفاظ بسهولة ،وهذا مانجده في الأناشيد والمحفوظات، ومثال ذلك نص من المحفوظات بعنوان فداك العمر يا وطني تجد أن في نهاية كل شطر ينتهي بنفس الغنة مثال " فداك العمر ياوطني مدى الأيام والزمن".

- **حسب النصوص المختارة:** حيث استعمل المشرفون على هذا الكتاب المفردات التي تتناسب مع نمط النص (حجاجي، تفسيري، وصفي،سردي) ومن الأمثلة التي وجدنها :

مفردات النمط التفسيري في الكتاب:(نص الخص والملفوف)

النمط التفسيري: هو نمط يحلل ظاهرة من الظواهر العلمية ويفسرها من خلال إبراز حقيقة علمية يتميز بكثرة التفاسير والأمثلة والكلمات العلمية ومن الأمثلة الموجودة في نص الخص والملفوف:

*توظيف كلمات استفهامية مثل: ماذا؟

المفردات العلمية: الكالسيوم، المغنيزيوم ،الأملاح المعدنية،الألياف.

الأفعال المضارعة مثل: أحب، أرى، تأكل، يزيد، نتناول، يساعد، مازلت، تحضري.

أدوات النفي مثل:لا، لن، لم.

أدوات التفسير :لأنني.

الـنمط الوصـفي: هـو نقـل الوقـائع بطريقـة وصـفية تأمليـة تتميـز بكثـرة النعـوت و ألأسـماء المشتقة، ومن الأمثلة الموجودة في كتاب سنة الخامسة ابتدائي:

المؤشر	المفردة	عنوان النص
الأسماء المشتقة	المغوار، خالدة ،ضارية خاطفة، المخلص ،المحتل، العظيم	تاكفاريناس يتحدث
الصفات	الجميل، البطل،غالي، الخصبة، صغيرا،كبيرة	تكفاريناس يتحدث
الأفعال المضارعة	توجه،يعود،،توقظها،يخضع،تعلن أتطلع،أعرفك،اسـتولو ،تباغت، تتفرج،ينهشهم،أسعى	تكفارينـاس يتحدث

الـنمط الحجـاجي: هـو نمـط يـتم تـداول فيـه الحجـج والبـراهين بغيـة إقنـاع طـرف معـين ويتميـز بكثرة الحجج والبراهين وأساليب التوكيد ، والامثلة.

المؤشر	المفردة	عنوان النص

أدوات الربط المنطقية استعمال كلمات السؤال استعمال أدوات التوكيد أدوات النفي	لكي، لهذا ما هو؟ إن لم، لا	وادي الحياة.

الـنمط الســردي: هــو طريقــة ســرد الأحــداث وفــق سلســلة معينــة ، وتتميــز بــه القصــص والمقامات ،والروايات. ومن المفردات التي تميزه:

المؤشر	المفردة	عنـــــوان النص
الكلمـات التـي تبـدأ بها القصة . الأفعال الماضية. الزمان والمكان	كان يا مكان ، مــرت ،قابــل. اســتاء، اغتنمــت، جئتــك، رفــض، أحضــر ،هاجرت ، انفجــر ، فعــرض، أســرع، راح، أخبــره، فرد،اقترح . مملكة نهاوند، القصر الحديقة، قديم الزمان	جحـــــا والسلطان

تعليـق : مـا أردنـا توضـيحه هـو أن النصـوص يجـب أن تكـون فيهـا مفـردات وفـق كـل نمـط وهذا يراعى من قبل المشرفين في بناء النصوص.

العيوب الموجودة في كتاب سنة الخامسة ابتدائي :

إن من سبب فشل المتعلم في امتلاكه لملكة اللغوية عدم تمكنه من استعمال اللغة كتابتا ومشافهة يعود أساسا إلى مدى وضع المقاييس والمعايير التي تضبط المحتوى.

لقد اتضح لنا من خلال دراستنا التحليلية للكتاب اللغة العربية سنة الخامسة ابتدائي بعض العيوب في وضع المفردات وفق المقاييس المرجوة وهي كالتالي:

- ✓ **إعطاء كم هائل من المترادفات** : إن وجود العديد من المفردات التي لها نفس المعنى قد تشتت ذهن المتعلم وبدلك لاستطيع أن يتحصل على الثروة اللغوية المرجوة من خلا ل المحتوى ولا تكون مجدية في إثراء الثروة اللغوية وهدا ما أكده الحاج صالح رحمه الله مبينا ضرر الحشد المتراكم من الكلمات المترادفة "غزارة المادة اللغوية وكثرة المفردات التي لايحتاج إليها الطفل ليواجه الحياة ككثرة الألفاظ الدالة على نفس المعنى في كتاب الواحد".

الاقتراح : صحيح من بين الحلول للإعطاء التلميذ ثروة لغوية هو إمداده مجموعة من المفردات، لكن قد تشتت دهنه وعدم القدرة على حفظ كل تلك الألفاظ بنفس المعنى ، ومن الحلول المقترحة تجنب المترادفات وتقليل منها وتدعيم شرحها من خلال الصور التي توضع في الكتاب مثلا كلمة نفايات نبثها في شكل صورة.

- ✓ ألفاظ فيها غموض في النص الواحد: يوجد العديد من المفردات الغامضة في النص الواحد ومثال ذلك(السراء والضراء) حيث جاءت هاتين الكلمتين في النص وتم شرحمها لكن لم يتم شرحهما بكلمات سهلة يستطيع التلميذذ إن يرسخها في ذهنه ، فشرحت السراء باليسر والسؤال مطروح هل التلميذ يعرف معنى اليسر؟ ثم شرحت الضراء بالعسر وهنا نفس السؤال هل التلميذ باستطاعته أن يفهم معنى العسر؟ ومن الكلمات الغامضة أيضا كلمة (البغضاء) في نص طريق السعادة لم يتم شرحها وهي

كلمة لا تناسب التلاميذ في مستواهم ، مفردة محفوفة كلمة غريبة لايستطيع المتعلم فهمها ولا إدراك معناها الدلالي .

إن الغموض في النص الموجه لفائدة تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي على فهم النص وتفسيره واستيعابه وقد سبق لنقاد القدامى الإشارة إلى ذلك منهم الجاحظ من خلال دراستهم لدواوين الشعرية، كما أن هناك من علق في هذا الصدد من المعاصرين مثل الشريف بوش حدان في قوله " إن الكثير من التلاميذ في المدارس والثانوي وحتى في الجامعات أصيبوه بمرض اللفظية verbalisme حيث تجدهم على العموم يرددون ألفاظ يجهلون معانيها وبمدلولاتها المحددة بدقة وقد يجدون لذة في استعمالها فإذا ماساتهم عن معانيها كانت إجابتهم مضطربة يسودها التعتيم اللفظي المبني على الحصيلة اللغوية الجوفاء لذلك على المهتمين بشؤون المعجمية العربية والباحثين في اللسانيات التطبيقية العمل باستمرار على انتقاء الألفاظ المسايرة لتطور الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات وإيجاد أفضل السبل لتنظيمها وعرضها على المتعلمين لتكون لهم معيننا على الفهم والتواصل العلمي"[1]

اقتراح: يجب على القائمين على وضع المحتويات اللغوية الافرادية أن يضعوا المفردات السهلة لا ينتابها الغموض الدلالي ففي كلمتي السراء والضراء يتم شرحها بكلمة سهلة أو حتى إبدالها بكلمتين مثل : سهلة وصعبة وكلمة البغضاء بكلمة الكراهية لشيوعها.

تنافر المفردات في عدة نصوص: حيث مخارج الحروف كانت متلاصقة فيما بعضها في عدة نصوص وهذا يظهر في وجود تنافر بين حروف الكلمة وتقاربها في

[1] الشريف بوشحدان، النظرية الخليلية وسبل ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل اجامعة مجلة التواص ع1، 2012، ص 108

المخارج مما يصعب عملية لفظ الكلمة من قبل المتعلم ويبذل مجهود كبير للإخراج تلك الكلمة من بين الكلمات التي وجدنها التارفاقارا وهي كلمة غريبة وغير معروفة ومخارجها متقاربة في نفس الوقت أيضا كلمة، (تمياوين)

(الغرايف)، (تاكافيرناس) .

(تفضل الصيغة القليلة الحروف والحركات على الكثيراتها والمجرد على المزيد فيها .... وتفضل الكلمة التي يمكن أن تتصرف ويشتق معها على غيرها وهدا لانطبق إلا على الأسماء المختص(على حد تعبير سيبويه وهي تقابل الأسماء المبهمة) والأفعال ليست أدوات. والسر في ذلك أنها تكون مع فروعها ومشتقاتها مجموعة منسجمة تشترك في المفهوم الأصلي الواحد وهدا مما يساعد على ارتسامها في الذاكرة ويسهل عليه المتخاطبين استعادتها إلى حيز الاستعمال)[1].

[1] محفوظ ذهبي المادة الافرادية في كتاب اللغة العربية سنة الخامسة ابتدائي ص 85

خاتمـــــة

خاتمـــــــة:

يحتـل الكتـاب المدرسـي مكانـة مهمـة فـي العمليـة التعلميـة ، فهـو أكثـر الوسـائل فاعليـة ،كمـا أنـه يحظـى برعايـة كبيـرة مـن طـرف وزارة التربيـة باعتبـاره مترجمـا للمنهـاج، والوسـيلة التعلميـة الأولـى التـي يعتمـد عليهـا المعلـم والمـتعلم علـى حـد سـواء، لـذا يجـب الحـرص علـى انتقاء مضامينه وكيفية إخراجه.

جاء بحثنا بوصف وتحليل كتاب سنة الخامسة شكلا ومضمون وتقييم معايير

- الكتاب المدرسي الجزائري مر بعدة مراحل تتبع كل مرحلة مقاربة جديدة.
- أن المحتـوى يجـب أن يتـوفر علـى مجموعـة مـن المعـايير سـواء فـي الجانـب الـدلالي المعجمي والصوتي والتركيبي.
- المفردات لها معايير وجب اختيارها و إدماجها وفق كل معيار.
- المفـردات تحتـوي علـى معنـى وهـذا المعنـى يجـب أن نصـل مـن خلالـه إلـى ترسـيخ مجموعة من القيم (القيم الأخلاقية، اجتماعية، إنسانية، دينية...)
- التـرادف والتضـاد والحقـول الدلاليـة وسـيلة مـن الوسـائل التـي يجـب أن تكـون كمعيـار لشرح المفردات وترسيخها لدى المتعلم.
- المحتوى الافرادي وجب ان يكون مناسبا لمستوى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي
- إعداد مفردات مواكبة للحضارة شيء مهم في تطوير رصيد المفردات لدى التلميذ.
- المفردة المألوفة يستطيع التلميذ أن يرسخها ويحفظها في ذهنه.
- النص مجموعة من الأنماط وجب إدراج مفردات تناسب كل نص.

2) التوصيات:

من خلال تحليلنا لكتاب سنة الخامسة ابتدائي وجدنا عدة نقائص مع ادراج مجموعة من التوصيات :

- ✓ وجود مفردات غامضة في نصوص سنة الخامسة ابتدائي مثل كلمة المربقة في نص رحلة إلى مدينة عين الصفراء ولذلك وجب استعمال المفردات التي تتناسب مع مستوى الطفل
- ✓ بعض الكلمات متنافرة وبذلك تصعب عملية نطق الكلمة مثل كلمة الترفاقارة وبهذا يجب تجنب تقارب الأصوات في الكلمة الواحدة.
- ✓ نصوص السنة الخامسة محفوفة بالمفردات المتعلقة بالمجالات الاجتماعية والثقافية والعلمية والقومية لكن المجال الديني لم نلاحظه ولهذا على المشرفين والقائمين على الكتب المدرسية إدراج المجال الديني بقوة للأن الإسلام يحتوي على كل القيم الأخلاقية والاجتماعية .

في الأخير كتاب سنة الخامسة ابتدائي يحتوي على معايير المحتوى الافرادي الذي من خلاله نستطيع الحصول على رصيد من المفردات لصالح التلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب والمراجع العربية:

❖ **الكتب:**

1- ابـن منظـور لسـان العـرب الجـزء3، دار الإحيـاء والتـراث العربـي، مؤسسـة التاريخ العربي بيروت .

2- المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ط4 ،2004/1425.

3- إبراهيم علي ربابعة المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه

4- مجـدي عزيـز إبـراهيم ، كتـاب مصـطلحات ومفـاهيم التعلـيم والـتعلم ، ط1 عالم الكتب(القاهرة)

5- رشـدي أحمـد طعميـة تحليـل، المحتـوى فـي العلـوم الإنسـانية دار الفكـر العربـي 2004

6- كيلـي هـارمون، روبـرت ج، مـارزانو، كـاثي مـراكس، ريـا ايـه شـميديت ممارسـة المهـارات والاسـتراتجيات والعمليـات، مكتـب التربيـة العربـي لـدول الخلـيج (الرياض)2018

7- عبـده الراجحـي ، علـم اللغـة التطبيقـي وتعلـيم العربيـة دار المعرفـة الجامعيـة 1995

8-كريمـة مزوقـي ،حبيـب تلـوين، الأدوار الاجتماعيـة والمهنيـة فـي كتـاب المدرسـي (دار الغرب لنشر والتوزيع، 2007 .

9- جميلة راجا ، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، جامعة تيزي وزو.

10-علـي قاسـم اتجاهـات حديثـة فـي تعلـيم اللغـة العربيـة للنـاطقين بغيرهـا، المكتبـة العربية الهاشمية، عمان.

11- مسعد مالحة منيرة، سماتي زهية نفيسة، تقويم كتاب الجغرافيا للسنة الأولى متوسط من وجهة نظر الأساتذة لمرحلة التعليم المتوسط ،ولاية البويرة (2017،2016)

12- السعدية ابن محمود مفتشة التعليم الثانوي في الكتاب المدرسي، دعامة أساس في العملية التعليمية.

13- عبد الرحمان الفوزان، اضاءات لغير الناطقين بها ط(الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر(1431)

14- مها جمال، تحليلي المحتوى مفهومه وأهميته وفوائده وخصائصه وأهدافه.

15- عبد الرحمان الحاج صالح بحوث ودراسات في علوم اللسان.

❖ **الرسائل الجامعية:**

*عبد السلام بن علية، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري(رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة)

*أوفيان مليكة،حمدها زينب ، إستراتجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمة مستوى سنة الرابعة ابتدائي(مذكرة نيل شهادة ماستر)

❖ **المحاضرات:**

*عبد الحليم بن عيسى، المحتوى اللغوي في العملية التعليمية للغة، مقياس اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب، جامعة وهران(الجزائر)

* مـريم نويـوة- محاضـرات فـي مقيـاس المحتـوى التعليمـي وتقيـيم الكتـاب المدرسي منصة التعليم عن بعد ،جامعة يحي فارس المدية.

❖ **المجلات:**

*جـدي مليكـة- المنظومـة التربويـة فـي الجزائـر: مـن المقاربـات بالأهـداف الـى الكفاءات الشاملة- أفاق للعلوم جامعة الجزائر 3 المجلد 2 ع 2

*محفوظ ذهبي ،مجلة التواصلية العدد الرابع عشر.

* الشريف بوشحدان، النظرية الخليلية وسبل ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل الجامعة مجلة التواصل ع1، 2012.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: المحتوى والكتاب المدرسي 6

المبحث الأول: المحتوى اللغوي و الكتاب المدرسي 6

تعريف المحتوى.....6

التعريف الاصطلاحي للمحتوى اللغوي.....7

ماهية المحتوى اللغوي.....8

المحتوى اللغوي في العملية التعليمية ومعايير انتفاءه.....9

اختيار النمط اللغوي.....12

تعريف الكتاب المدرسي.....14

انواع الكتاب المدرسي.....16

لمحة تاريخية عن اعداد البرامج والوسائل التعليمية في الجزائر..... 18

وظائف الكتاب المدرسي.....21

أهمية الكتاب المدرسي:.....24

دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية.....25

المبحث الثاني :الكتاب المدرسي الجزائري وأهم مقارباته. 27

مراحل المقاربات في المنظومة التربوية الجزائرية 29

لماذا المقاربة بالكفاءات في المناهج الجزائرية ؟.....30

المبحث الثالث: تعليم المفردات 32

المفردات..... 32

انواع المفردات..... . 32

اهمية المفردات..... 33

مقاييس اختيار المادة اللغوية..... 34

طرائق تعليم المفردات..... 36

أساليب توضيح المفردات 37

تلخيص أهم ما جاء في المبحث الثالث.....39

الفصل الثاني: تقييم المفردات في كتاب السنة الخامسة..... 42

المبحث الأول: تحليل المحتوى.....42

خصائص تحليل المحتوى..... 43

تحليل المحتوى في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي.... 46

المبحث الثاني تقييم المفردات في كتاب سنة الحامسة ابتدائي.....51

العيوب الموجودة في كتاب سنة الخامسة ابتدائي 62

خاتمـــــة: 42

قائمة المصادر والمراجع:..... 71